يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاحد ١٧ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ١٩ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٨٤ • ٦ صفحات • الثمن: ١٫٥٠ شاقل •
יום ראשון 17.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 184/46 - 17.12.1989 - Price: 1.50 Shekel

السيارات في قطاع غزة تتوقف لخمس دقائق على الشوارع احتجاجا على مصادرة السيارات العربية

صدامات عنيفة، وجها لوجه، بين الاهالي وقوات الاحتلال

● نابلس وبيت ساحور منطقتان عسكريتان مغلقتان ● اغلاق مدارس في قطاع غزة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت مدينة نابلس البطلة منطقة عسكرية مغلقة وضمت اليها يوم امس السبت مدينة بيت ساحور الصامدة. وبينما منع وفد اسرائيلي برئاسة عضو الكنيست ران كوهين من دخول مدينة نابلس استطاع وفد «لجنة المبادرة الدرزية» دخول مدينة بيت ساحور المحاصرة من طريق جانبية متضامنا مع اهلها الصامدين في وجه الاحتلال.

● البقية على الصفحة ٢ ●

«وشمسنا بداية البداية..»

■ من مسيرة اهالي قرية بني نعيم (الخليل) يوم ١٢/٩ قبل مهاجمتها من قبل قوات الاحتلال وقتل صبية وشاب وجرح آخرين.
(تصوير: «بلال» ـ خاص بـ «الاتحاد» القدس)

انتصار تاريخي للتحالف الدمقراطي في انتخابات الرئاسة في تشيلي

* ممثل التحالف الدمقراطي، باتريسيو الوين، حصل على ٥٥٫٢٪ من الاصوات * عشرات الالوف يتدفقون الى الشوارع في العاصمة سانتياغو احتفالا بالانتصار * الوين يحل محل بينوتشت في آذار المقبل *

● باتريسيو الوين ●

● سانتياغو ـ و.ص.ف ـ اكدت وزارة الداخلية التشيلية ان مرشح المعارضة التشيلية، باتريسيو الوين، الذي فاز، يوم الخميس، في انتخابات الرئاسة حصل على (٥٥٫٢) في المئة من الاصوات.

واوضح البيان ان هذه النتيجة تشمل (٩٩٫٨) في المئة من الاصوات. واضاف ان نسبة الاقبال على الانتخابات كانت مرتفعة حيث توجه (٧٫١٤٢٫٠٨٠) شخصا من ٧٫٥ مليون شخص مجموع اصحاب حق الاقتراع الى صناديق الاقتراع.

واضاف البيان ان المرشحين الآخرين هرنان بوتشي (مرشح النظام الفاشي برئاسة بينوتشت) وفرانشيسكو خافيير ارازوريز حصلا على ٢٩٫٤ في المئة و١٥٫٤ في المئة من الاصوات.

وسيحل باتريسيو الوين محل الدكتاتور اوغوستو بينوتشت في آذار

● البقية على الصفحة ٥ ●

اليوم:

رئيس الوزراء الفرنسي يبدأ زيارته الى اسرائيل

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصل رئيس الحكومة الفرنسية، ميشيل روكار، الى اسرائيل اليوم الاحد، في زيارة رسمية تستمر يومين.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان روكار سيجتمع خلال هذه الزيارة مع رئيس الدولة، حاييم هيرتسوغ، ورئيس الوزراء، يتسحاق شمير، ووزير المالية، شمعون بيرس.

كما سيلتقي رئيس الوزراء الفرنسي اثناء زيارته بعدد من الشخصيات الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وذلك في مقر القنصلية الفرنسية في القدس العربية المحتلة.

ومن المقرر ان يزور تل ابيب ـ يافا، يوم غد الاثنين، لتدشين شارع في حي العجمي في يافا على اسم الرئيس الفرنسي السابق، بيير مانديس فرنس.

الدنمارك تقدم ٤٤٠ الف دولار مساعدة لـ «الاونروا»

● كوبنهاغن ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس الاول (الجمعة) من مصدر رسمي في كوبنهاغن ان وزير الخارجية الدنماركي، اوفي ايلمان جنسن (ليبرالي) قرر منح مساعدة اضافية بقيمة ثلاثة ملايين كرون (٤٤٠ الف دولار) الى منظمة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا».

وتكون الدنمارك بذلك قدمت عام ١٩٨٩ ما مجموعه حوالي ١٣ مليون كرون كمساعدة الى «الاونروا» (٣٫٣٨ ملايين دولار). وستخصص الثلاثة ملايين كرون لبناء مستوصف لتركيب الاطراف الاصطناعية في غزة ولشراء ادوية وتجهيزات طبية.

مع انتهاء المناقشات حول الموضوع:

مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي يتبنى برنامج الحكومة لاصلاح الوضع الاقتصادي

ريجكوف: البرنامج هو برنامج واقعي من شأنه اعادة الاستقرار في المجتمع

● موسكو ـ انهى مؤتمر نواب الشعب السوفييتي، امس السبت، مناقشة برنامج الحكومة الاقتصادي الرامي الى معافاة الوضع الاقتصادي ومراحل الاصلاح الاقتصادي في البلاد.

وقد تبنى المؤتمر برنامج الحكومة الاقتصادي رغم معارضة بعض النواب وانتقادهم للبرنامج بعد ان تعاقب، امس، (١٥٠) نائبا على منبر المؤتمر لمناقشة البرنامج.

واعلن نيكولاي ريجكوف، رئيس مجلس الوزراء السوفييتي، في كلمة ختامية انه يتحمل كامل المسؤولية عن تنفيذ البرنامج الاقتصادي، ولكنه بحاجة الى دعم النواب والمجتمع السوفييتي. وقال ان البرنامج واقعي من شأنه اعادة الاستقرار في المجتمع السوفييتي.

وقيم ريجكوف في مقابلة مع مراسل «راديو موسكو»، امس، خلال الاستراحة بين جلستي المؤتمر سير المناقشة حول البرنامج الاقتصادي قائلا: «تكون وجهات النظر، احيانا، متناقضة ويبدو ان الحياة، اليوم، تملي مثل هذه الاراء، ومن الصعب ان تمنع ذلك». واضاف «ان ما يثير الاستياء فقط هو تلك الانتقادات الجامحة بدون تقديم اية اقتراحات جديدة».

واكد ريجكوف ثقته بنجاح البرنامج الاقتصادي بالرغم من جميع الانتقادات. وان هذه الانتقادات جاءت لان البرنامج ايجابي. وقال: «اعتقد بان على النواب وعلى المجتمع السوفييتي كله ان يقيم ذلك، بل ويمكن انتقاده ويبدو انه يستحق ذلك، ولكنني اكرر ان هذا البرنامج هو برنامج عملي».

روبنشتاين الى واشنطن لبحث «الضمانات»:

«يديعوت أحرونوت»: اسرائيل توافق على اشتراك «أي فلسطيني يرد اسمه في سجل سكان المناطق المحتلة» في الوفد

● هذا يعني، حسب الصحيفة، الموافقة على اشتراك مبعدين ـ الامر الذي «يوافق عليه شمير وآرنس، أيضا»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر البلاد متوجها الى الولايات المتحدة، مساء امس السبت، سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشتاين، للتباحث مع المسؤولين الامريكيين حول «الضمانات» التي تطلبها اسرائيل من واشنطن شرطا لموافقتها على «خطة بيكر».

وسيجتمع روبنشتاين خلال زيارته الحالية مع دينيس روس، رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الامريكية، ومع دان كورتسر، المسؤول عن العملية السياسية في قسم الشرق الاوسط في الوزارة.

وكان روبنشتاين التقى خلال الايام الماضية مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس ووزير «الامن» يتسحاق رابين، ووزير الخارجية موشيه آرنس، بهدف التنسيق

● البقية على الصفحة ٥ ●

بعد اقل من ٤٨ ساعة على الهجوم على مقر المخابرات السورية:

مقتل واصابة خمسة مقاتلين من «فتح» في اشتباك مع ميليشيات التنظيم الشعبي الناصري

● بلعاوي يزور سفارة سوريا في تونس ناقلا بيان م.ت.ف المندد بالاعتداء على الموقع السوري والمطالب بتشكيل لجنة تحقيق ●

● صيدا ـ الوكالات ـ علم من مصادر أمنية ان اثنين من مقاتلي حركة «فتح» قتلا واصيب ثلاثة آخرون خلال اشتباك وقع ليل الجمعة / السبت قرب صيدا مع ميليشيات التنظيم الشعبي الناصري التي تسيطر على المدينة.

ويأتي هذا الحادث بعد ٤٨ ساعة من هجوم على مقر قيادة الاستخبارات السورية على مسافة بضعة كيلومترات شمال صيدا.

واوضحت مصادر أمنية ان الاشتباك الذي استخدمت فيه الاسلحة الآلية والقذائف المضادة للدبابات بين التنظيم الناصري وحركة «فتح» وقع عند المدخل الجنوبي لصيدا قرب مخيم عين الحلوة الفلسطيني. ولم يشر التنظيم الشعبي الناصري الى سقوط ضحايا في صفوفه.

وعلى الفور جرت اتصالات بين قيادتي التنظيمين اثر الاشتباك الذي وصف بأنه «حادث منعزل».

ومن جهة اخرى اعترض الجيش السوري على تشكيل لجنة تحقيق في الهجوم الذي وقع، يوم الخميس، تضم التنظيم الشعبي الناصري والتنظيمات الفلسطينية والجيش السوري كما طلبت منظمة التحرير، امس الاول (الجمعة). وتقول مصادر أمنية ان الجيش السوري يرفض الجلوس على طاولة واحدة مع ممثلي حركة «فتح».

وعلم أمس (السبت) من مصدر فلسطيني مطلع ان سفير فلسطين في تونس، حكم بلعاوي، زار، امس الاول، مقر سفارة سوريا لابلاغها استنكار القيادة الفلسطينية للهجوم الذي استهدف مقر قيادة الاستخبارات

● البقية على الصفحة ٢ ●

بحجة «دعم الانتفاضة» (؟!):

الاصوليون المسلمون ينكرون على منظمة التحرير الفلسطينية صفة تمثيل الشعب الفلسطيني

● القرارات اتخذت بحضور احمد جبريل وابو موسى وابو نضال ●

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ أنهى، امس الاول (الجمعة)، «مؤتمر دعم الانتفاضة» الذي نظمه الاصوليون اللبنانيون أعماله في بيروت بانكاره على منظمة التحرير الفلسطينية صفة تمثيل الشعب الفلسطيني.

وفي البيان الختامي اعلن «المؤتمر الدولي الثاني لدعم الانتفاضة الاسلامية في فلسطين» التزامه «رفض الشرعية المدعاة للتمثيل السياسي من جانب رموز وقوى النهج الاستسلامي» والذين يدعون تمثيل الشعب الفلسطيني وذلك في تلميح الى منظمة التحرير.

واضاف البيان ان «الانتفاضة ليست ورقة تستخدم لتحصيل مقعد في الندوة التفاوضية الاستسلامية وانما هي حلقة نوعية رائعة من حلقات الجهاد والكفاح وأسلوب نموذجي في الصراع المفتوح والمستمر مع العدو تشكل ازالة اسرائيل الغا نهائيا لحركتها» (الانتفاضة)!! الا ان البيان لم يشر بوضوح الى خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بخصوص اجراء مفاوضات حول الاراضي المحتلة.

● البقية على الصفحة ٢ ●

وسط توقعات لقرارات تنظيمية ـ سياسية جوهرية:

المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد يختتم اعماله اليوم

● المؤتمر يبحث اقتراحات لوضع دستور تنظيمي جديد وبرنامج عمل سياسي جديد وامكانية تغيير اسم الحزب ● الحزب الشيوعي السوفييتي: التغييرات الجارية الان في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد هي حملة لتنقية الاوضاع في الحزب والبلاد ● هونيكر يعترف بمسؤوليته عن الوضع الراهن ●

● برلين ـ الوكالات ـ واصل المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في المانيا الدمقراطية المرحلة الثانية من اعماله هنا، امس السبت، بعد توقف دام اسبوعا لمناقشة واقرار قانون اساسي داخلي (دستور) جديد وبرنامج عمل سياسي جديد وامكانية تغيير الاسم الحالي للحزب.

● البقية على الصفحة ٥ ●

في اطار تخلي الحزب عن دوره القيادي:

حل جميع منظمات الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في اجهزة الدولة

● براغ ـ «و.ص.ف» ـ قال بيان نشرته وكالة الانباء التشيكية ان قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قررت، امس الاول (الجمعة)، حل جميع منظمات الحزب في مختلف اجهزة الدولة اعتبارا من ٣١ كانون الاول الحالي.

واشار البيان الى المنظمات الموجودة في الجيش وشرطة الحدود ووزارة الداخلية والقضاء، وفي مختلف اجهزة الحكومة الفدرالية والمناطق موضحا ان هذا القرار يندرج في اطار تخلي الحزب عن دوره القيادي.

وابد المكتب السياسي، في المقابل، ضرورة ابقاء خلايا الحزب في المنشآت والمؤسسات التعليمية وخلافها.

وبحث المكتب السياسي، ايضا، التحضير للمؤتمر الاستثنائي للحزب المقرر في ٢٠ و٢١ الشهر الحالي في براغ وكذلك ردود فعل مؤتمرات المقاطعات التي عقدت، في نهاية الاسبوع الفائت، لاختيار مندوبين الى المؤتمر اضافة الى برنامج التحرك خلال المؤتمر.

ووافق المكتب السياسي، اخيرا، على استقالة زدينيك هوريني من منصبه كرئيس صحيفة «رودي برافو» وسكرتير للجنة المركزية. وتم استبداله على رأس صحيفة الحزب بمساعدة زدينيك بوريبيق.

عملية قرصنة اسرائيلية:

البحرية الاسرائيلية تختطف ثلاثة صيادين لبنانيين

● صيدا ـ الوكالات ـ ذكرت الشرطة ان البحرية الاسرائيلية اعترضت، فجر امس الاول (الجمعة) مركبا لبنانيا للصيد قبالة بلدة الصرفند (جنوب لبنان) واعتقلت ركابه الثلاثة.

واوضح المصدر نفسه ان السلطات الاسرائيلية اطلقت، بعد بضع ساعات من ذلك، سراح احد الصيادين الثلاثة الذين ينتمون الى عائلة واحدة مقيمة في الصرفند بعد ان استجوبته.

من جهة اخرى نفذ صيادو الصرفند، امس (السبت) اعتصاما امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مدينة صيدا طالبوا خلاله المنظمة الانسانية بممارسة الضغط على اسرائيل بغية الافراج عن الصيادين الاخرين.

وكانت البحرية الاسرائيلية اعترضت في ٤ و٢٨ تشرين الثاني الماضي مركبين قبالة الشواطئ اللبنانية واعتقلت في كل مرة شخصين.

غدا الاثنين:

شفاردنادزة يوقع اول اتفاق تجاري بين بلاده والسوق المشتركة

● بروكسل ـ الوكالات ـ يتوجه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، غدا (الاثنين)، الى بروكسل في زيارة رسمية تستغرق يومين، لتوقيع اول اتفاق للتجارة والتعاون بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية والاتحاد السوفييتي.

وسيزور شفاردنادزة، خلال هذه الزيارة، مقر السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل وهي المرة الاولى التي يزور فيها مسؤول سوفييتي هذا المقر.

وفاة العالم السوفييتي اندريه ساخاروف

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة «تاس» الرسمية في نبأ عاجل لها، قبيل ظهر امس الاول (الجمعة)، من موسكو وفاة اندريه ساخاروف عن عمر يناهز (٦٨) عاما.

واوردت الوكالة السوفييتية ان «النائب والعالم اندريه ساخاروف توفي فجأة في وقت متأخر من مساء الرابع عشر من كانون الاول».

واوضحت رئاسة اكاديمية العلوم لوكالة الصحافة الفرنسية ان مراسم تشييع جثمان اندريه ساخاروف ستجري يوم غد (الاثنين) في الساعة ١٥٫٠٠ بالتوقيت المحلي.

واضافت أنها ستقام في مقبرة «فوسترياكوفسكوي» بناء على رغبة زوجته الينا بونر.

كذلك ستجري في اليوم نفسه عدة «تظاهرات وداع» امام منزل حائز جائزة «نوبل للسلام» وامام معهده للفيزياء وامام اكاديمية العلوم. وسينظم قبل الجنازة تجمع، بعد ظهر اليوم نفسه، بجوار استاد «لوجنيكي» المكان المعتاد للتجمعات السياسية في موسكو.

٦٦٦٫١ مليون دولار ـ قيمة الميزانية الاضافية من الادارة الامريكية الى اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادق الكونغرس الامريكي خلال جلسته النهائية الاسبوع الماضي، على منح الحكومة الاسرائيلية مبلغا بقيمة ٦٦٦٫١ مليون دولار، اضافة الى المساعدة السنوية التي قدمتها الادارة الامريكية لاسرائيل والبالغة ٣ مليارات دولار.

هذا ما ذكرته صحيفة «جروزاليم بوست»، امس الاول الجمعة، استنادا الى مصادر امريكية مطلعة. وتخصص الميزانية الاضافية لتغطية مصاريف متعددة للحكومة الاسرائيلية. ويتضح من مصادر «اللوبي اليهودي» في مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين ان الميزانية الاضافية ستوزع على النحو التالي: ● ١٨٣٫٥ مليون دولار لاقامة محطة البث الدعائية الامريكية «صوت امريكا» في وادي العربة ● ١٧٩٫٦ مليون دولار لتطوير وشراء معدات عسكرية اسرائيلية بما فيها ٥٢ مليونا ثمن صواريخ «حيتس» التكتيكية المضادة للصواريخ البالستية ● ١٢ مليونا ثمن طائرات بغير طيار و ٢٤٫٤ مليون ثمن صواريخ ارض ـ جو ● ١٠٠ مليون دولار لتغطية مصاريف المنشآت العسكرية الامريكية في اسرائيل ● ٢٥ مليون دولار مصاريف استيعاب «القادمين الجدد» في اسرائيل! ● ٧ ملايين دولار للمشاريع الزراعية والعلمية المشتركة لاسرائيل ومصر ● ٧٫٥ مليون دولار مساعدة للمشاريع التكنولوجية ● ٧ ملايين دولار للمعاهد والمستشفيات في اسرائيل.

قمة فرنسية ـ امريكية في جزيرة سان مارتان

● سان مارتان (الانتيل) ـ «و.ص.ف» ـ التقى الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، ونظيره الامريكي، جورج بوش، امس السبت، في الجزء الفرنسي من جزيرة سان مارتان (احدى جزر الانتيل الصغرى وتتقاسمها فرنسا وهولندا) ويعقدان اجتماعا يستغرق بضع ساعات يبحثان خلاله الوضع في اوروبا الشرقية وانعكاساته على المعسكر الغربي الى جانب العلاقات بين الولايات المتحدة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية بعد اجتماع المجلس الاوروبي في ستراسبورغ وكذلك الوضع في الشرق الاوسط.

العفو عن جميع المعتقلين السياسيين في بلغاريا

● صوفيا ـ الوكالات ـ صوتت الجمعية الوطنية البلغارية، امس الاول (الجمعة)، على قرار العفو عن جميع المعتقلين السياسيين في بلغاريا والغاء احدى عشرة مادة من القانون الجنائي الذي يعاقب على اية دعاية معادية للحكومة.

وسيتعرض فقط الذين يروجون دعاية سياسية لاجراء تغيير عنيف في النظام الاجتماعي لعقوبة السجن لثلاث سنوات ودفع غرامة قدرها الف ليفا (الليفا تساوي دولارا امريكيا وفق السعر الرسمي).

وقرار العفو هذا سيؤدي الى الافراج فورا عن جميع المعتقلين السياسيين في بلغاريا.

اليوم الاحد:

اختتام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ (١٣)

* ٨ افلام مصرية تتنافس على (٥٠) الف جنيه * جمعية فن السينما توزع جوائزها لعام ١٩٨٩ * فيلم «ليالي الغربة» اكثر فيلم يعرض في المهرجان *



نبيلة عبيد ـ جائزة عن دورها في «اغتيال مدرسة» ●
● نور الشريف ـ جائزة الممثل الاول
● عمر الشريف ـ جائزة عن دوره في «الاراجوز»

● القاهرة ـ من اسامة مصري ـ ينتهي اليوم الاحد ١٢/١٧ مهرجان القاهرة السينمائي الدولي. وكان من المقرر ان ينتهي يوم الاربعاء (١٢/١٣) ولكن ادارة المهرجان قررت تأجيل توزيع الجوائز واستمرار العروض حتى اليوم الاحد، وقد اقامت يوم الاربعاء حفلا اختتاميا لتوزيع شهادات المشاركة على الضيوف. وعرض في الاحتفال فيلم «ليلى والمجنون» للمخرج التونسي الطيب الوجيشي الذي تميز بالرمزية والغموض. وخلت

● البقية على الصفحة ٢ ●

كلمة


مساهمة في النقاش حول الميزانية العامة للدولة

□ يشتد النقاش العام حول السياسة الاقتصادية للحكومة كما تبرز في الخطوط العامة لميزانية الدولة للسنة المالية القادمة.

ويحاول زعيم حزب «العمل»، وزير المالية، شمعون بيرس، الايهام بان السياسة الاقتصادية للحكومة المرهقة للعمال والطبقات الشعبية هي «اضطرارية» ولا مناص من تنفيذها، اذ يقول ان هنالك مصروفات اضافية، غير عادية، «يجب» ان تأخذها الحكومة بعين الاعتبار، على رأسها زيادة المخصصات الناتجة عن استمرار الانتفاضة ومشاريع استيعاب القادمين الجدد والاستيطان.

وماذا يفعل بيرس ووزارته وحكومته للاجابة على المتطلبات الجديدة وغير العادية، يقترحون الغاء السوبسيديا (الدعم الحكومي) عن المواصلات العامة مما سيعني رفع تكاليف السفر في المواصلات العامة بحوالي ٣٠٪. يقترحون الغاء المخصصات للطفل الثاني بعد ان الغوها، سابقا عن الطفل الاول. يقترحون الغاء مجانية التعليم وانتهاج نظام رسوم تعليم مدرجة. يقترحون خنق الاجور واغتصاب قسم اضافي من علاوة الغلاء. وبينما هناك عناد غريب بعدم تقليص الميزانية العسكرية فان ميزانيات وزارات الخدمات، كالصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية ووزارة المواصلات تتعرض للتقليص الخطير.

ان حكومة شمير ـ بيرس ـ رابين ـ ارنس تبدو صماء تماما مغلقة القلب والعقل امام الحاجات الضرورية للشعب، امام الحاجة الماسة الى اعطاء اجوبة حقيقية لتفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية كالبطالة وتفشي الاجرام والمخدرات والمشاكل الاجتماعية والنفسية.

لسنا نحن الذين قلنا بل السكرتير العام للهستدروت عضو قيادة حزب «العمل» هو الذي قال امس الاول ان السياسة الاجتماعية لوزير المالية، كما تبرز في اقتراح الميزانية تتعارض بشكل صارخ مع برنامج حزب «العمل» الاجتماعي، برلمانيا وهستدروتيا، تتعارض مع مصالح الشغيلة والطبقات الشعبية عموما.

لقد اجتمع السكرتير العام للهستدروت كيسار، امس الاول، مع رؤساء الكتل المختلفة في الهستدروت للتشاور ووضع خطة مشتركة لنضال عمالي موحد ضد السياسة الاقتصادية للحكومة كما تبرز في اقتراح الميزانية.

اننا نعتقد انه يجب الارتفاع فوق كل الخلافات الحزبية واقامة اوسع تعاون للعمال وكل العاملين، اليهود والعرب، لمقاومة السياسة الاقتصادية للحكومة، للضغط على الحكومة لتخصيص الميزانيات الكافية لمحاربة البطالة ولحل المشاكل الاقتصادية ـ الاجتماعية العامة للناس.

والمفتاح لحل المشاكل المالية ـ الاقتصادية هو تقليص عميق واساسي في الميزانية العسكرية. ان المطلوب وطنيا وانسانيا واقتصاديا ليس تخصيص الميزانيات لتصفية الانتفاضة، بل.. تصفية الاحتلال وبالتالي الغاء المخصصات لمواصلة الاحتلال.

والآن، والشعب الفلسطيني، قيادة وانتفاضة، يعلن صباح مساء الاستعداد للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل، فان عناد حكام اسرائيل على مواصلة الاحتلال هو جريمة مضاعفة، جريمة ضد السلام وجريمة ضد الاقتصاد.

لذلك فاننا ندعو الى تصعيد المعركة العمالية ـ الشعبية الواسعة ضد اقتراح الميزانية. ندعو الى تصعيد المعركة ضد الاحتلال. وفي الحقيقة فان المعركتين هما معركة واحدة متكاملة ومترابطة.

(«الاتحـــــــــاد»)

وسط توقعات لقرارات

● تتمة من صفحة ١ ●

وقد تلا رئيس المؤتمر نائب رئيس الحزب، فولفغانغ برغوفر، في بداية الجلسة الافتتاحية تحية الحزب الشيوعي السوفييتي التي رحبت بعملية الاصلاح والتجديد الجارية في المانيا الدمقراطية، ووصفت التحية التغييرات الجارية في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد بانها «حملة لتنقية الاوضاع في الحزب والبلاد».

وأكد الحزب الشيوعي السوفييتي في تحيته للمؤتمر استعداده للتعاون مع الحزب الاشتراكي الالماني الموحد على اساس الصداقة والاحترام المتبادل لوجهات النظر والاعتراف بالانتماء الى قيم ايديولوجية وسياسية مشتركة.

واقترح المؤتمر الاستثنائي تشكيل مجلس استشاري من الاعضاء القدامى في الحزب الذين يتمتعون بخبرة سياسية طويلة والتفكير الجديد لتقديم النصيحة لرئيس الحزب ودعمه في ادارة شؤون الحزب.

ومن المتوقع ان ينهي المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد المرحلة الثانية من اعماله اليوم الاحد. ويشارك في اعمال المؤتمر (٢٧٥٠) نائبا.

ويذكر ان المؤتمر الاستثنائي انتخب في المرحلة الاولى من اعماله، يوم الاحد الماضي، غريغور غيزي، رئيسا للحزب ولجنة قيادية مكونة من (١٠٠) عضو.

وعلى صعيد اخر اعترف زعيم المانيا الدمقراطية السابق، اريك هونيكر، بمسؤوليته الكاملة عن الوضع الراهن في المانيا الدمقراطية وفق ما جاء في وثيقة للحزب الاشتراكي الالماني الموحد نشرت امس السبت في برلين.

وقد ادلى هونيكر بهذا الاعتراف في رسالة كتبت في منتصف تشرين الثاني الماضي واعلنت خلال المؤتمر الاستثنائي للحزب.

وكتب الزعيم السابق الذي تمت تنحيته في ١٨ تشرين الاول الماضي «انني اتحمل كامل المسؤولية عن الوضع الراهن خاصة وانني كنت امارس مهام الامين العام ورئيس مجلس الدولة (رئاسة جماعية للجمهورية) والمجلس الوطني للدفاع (القيادة العامة للجيش)».

واضاف هونيكر (٧٧ عاما): «اعترف بصحة المآخذ التي وجهت الي، بأنني لم آخذ في الاعتبار الوضع الحرج للحزب والبلاد» ورأى ان اخطاءه ناجمة عن انه لم «يأخذ في الاعتبار الحياة الحقيقية» للمواطنين وقال «لقد اخطأت وانخدعت».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢١) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع أبو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤.
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس).
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

مئات المواطنين شاركوا في المهرجان الانتخابي لجبهة البقيعة الدمقراطية

□ تجديد الثقة للاستاذ يوسف سويد رئيسا للمجلس للدورة المقبلة وتعزيز تمثيل الجبهة في عضوية المجلس ـ مصلحة مباشرة لتطور البقيعة ووحدتها وسمعتها الطيبة □

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ غصت الساحة العامة في قرية البقيعة، بعد ظهر امس الاول (الجمعة) بمئات المواطنين الذين حضروا المهرجان الانتخابي الذي عقدته جبهة البقيعة الدمقراطية وتحول الى تظاهرة دعم للجبهة في انتخابات العضوية للمجلس المحلي ودعما للاستاذ يوسف سويد رئيس المجلس، في انتخابات الرئاسة.

ترأس المهرجان وتولى عرافته الاستاذ عادل مهنا نائب رئيس المجلس ورئيس قائمة الجبهة للانتخابات المحلية. فقدم سجلا طويلا مدعما بالحقائق والارقام حول انجازات المجلس في السنوات الثلاث السابقة، منذ اسقاط «اللجنة المعينة» وانتخاب الاستاذ يوسف سويد رئيسا للمجلس.

وقال ان سجل الخدمات مشرف فعلا، في شتى المجالات، وخدمة لكل الاهل، في كل الحارات. فإدارة المجلس لا تفرق بين مواطن وآخر او بين حارة واخرى او بين طائفة واخرى، فنحن جميعا اهل بلد واحد، اهل واخوة وشركاء.

واشار الاستاذ عادل مهنا، بالتفصيل، الى الدور السياسي والاجتماعي والثقافي للجبهة في تعزيز وحدة الاهالي جميعا، مرتفعين فوق التعصب الطائفي البغيض او التعصب العائلي المرفوض. كما كانت الجبهة مبادرة نشيطة للعمل التطوعي والتطور الثقافي ـ الاجتماعي ومشاركة البقيعة في كل المعارك القطرية للمساواة والسلام.

وقال: ان قائمتنا، بتركيبها وبرنامجها ونشاطها وروحها هي قائمة كل الاهالي، لا تفرق بين عائلة واخرى او بين طائفة واخرى، وقائمتنا هي افضل واقوى تعبير عن وحدة البلد. كذلك اشار، الى الدور الهام لرئيس المجلس الاستاذ يوسف سويد في تطور البلد واحترامه للناس جميعا والتزامه بالقضايا الوطنية لشعبنا. ودعا الاهالي الى مضاعفة الدعم والتصويت لقائمة الجبهة ومنح الثقة، مجددا، للاستاذ يوسف سويد رئيسا لمجلس البقيعة.

ثم قدم رئيس المجلس «الحالي والقادم»، يوسف سويد كلمة شاملة كانت بمثابة جرد حساب لما قام به المجلس من انجازات، مثل تعبيد الشوارع واقامة ملعب رياضي واقامة خمس حضانات وتطوير المدرسة الثانوية وتجهيزها بالاثاث والمعدات العلمية من مختبرات وغيرها وتطوير قسم العمل والرفاه وتطوير شبكة المياه وتنظيم خدمات ممتازة للسكان في كل المجالات. «ومع هذا ـ قال ـ نحن نقول اننا لم نعمل كل شيء، وحيث نخطيء فنحن نقبل ملاحظات الناس بكل احترام. فنحن لسنا فوق الجمهور بل خدام للجمهور وللمصلحة العامة».

وأشار الى ان المجلس المحلي في عهد رئاسته مفتوح للاهالي والجلسات مفتوحة، وكل الملفات تحت تصرف كل مواطن اذا اراد الاستفسار، فالصلة القوية مع الناس والتعاون والاحترام والاستقامة هي هادينا ومرشدنا في عملنا في ادارة المجلس.

وأكد رئيس المجلس على اهمية الوحدة الوطنية الاجتماعية للاهالي وروح الاحترام والتعاون على الخير والمصلحة العامة وقال: لن نرد على الاشاعات والاكاذيب فهذا ليس من مستوانا وليس من مستوى اهل بلدنا، والحقائق وحدها تتكلم، فنحن خدمنا وطورنا في كل الحارات، خدمنا وسنظل نخدم كل الاهالي بلا تمييز وهذا سر قوة مجلسنا والالتفاف العام حوله.

● يوسف سويد ●

وقال انه كرئيس للمجلس يقف، بافتخار واعتزاز، مع كل الرؤساء العرب في معارك المساواة والتطور. «لقد جلست على منصات النضال في كفرياسيف والناصرة وغيرها وانسق بانتظام مع رئيس اللجنة القطرية للرؤساء الاخ ابراهيم نمر حسين وتضامنت مع جارتنا بيت جن وتضامنت واتضامن مع اهلنا في الجولان ووقفت ضد مخططات الدمج واعتقد انني اعبر بصدق عن المصلحة الحقيقية للطائفة الدرزية التي هي جزء لا يتجزأ من المصلحة العامة للمواطنين العرب».

وقال رئيس المجلس في ختام بيانه الشامل والمسؤول: لا أعد احدا وعودا شخصية ولكنني اعد كل اهل بلدنا ان نواصل مسيرة التطوير للبلد كلها ومسيرة توحيد كل الاهالي حول المصلحة العامة. وعلى هذا الاساس اطلب ثقة كل اهل بلدنا بي للرئاسة ونهجنا للوحدة والتطوير.

ثم ألقى الشاعر الشاب حنا الياس سمور قصيدة وطنية بعنوان «بلدي».

والقى سالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» كلمة سياسية شاملة تعرض فيها للقضايا العامة التي تواجه الجماهير العربية، وقال ان البقيعة محط الانظار والسلطة الليكودية ـ المعراخية تتآمر لأنها لا تريد لهذه القرية ان تظل مصدر اشعاع وطني وثقافي لكل قرى الشمال.

وقال ان الادارة الحالية برئاسة الاخ يوسف سويد توحد الاهالي وتصون الوحدة الوطنية وتبني الاخوة والتعاون بين كل العائلات والطوائف وتطور القرية تطويرا بلديا هاما.. كما ان رئيس البقيعة يمارس نشاطا مشرفا في معارك الدفاع عن المصالح الحقيقية للطائفة العربية الدرزية ولشعبنا بشكل عام.

وقال: ان مجموع ما حكم على شبان البقيعة رافضي الخدمة العسكرية الاجبارية اكثر من ٥٠٠ سنة ونحن نقول ان هذه هي ٥٠٠ وسام شرف للشبان الدروز، ولكل اهل البقيعة من كل الطوائف.

وحلل سالم جبران نهج الجبهة العام فقال اننا نعمل على محاربة الانقسامات العائلية والطائفية وتجميع الاهالي التفافا حول المصلحة العامة ـ الوطنية والبلدية والاجتماعية، وفي البقيعة تشكل جبهتنا وحزبنا اطارا عاما مفتوحا لكل المخلصين. وكل تاريخنا في هذه القرية العريقة هو تاريخ نضال، تاريخ احترام لكل الطوائف ومعتقداتها وتقاليدها السمحة وبناء الوحدة الوطنية. وليس صدفة ان تركيب قائمة الجبهة لانتخابات المجلس يعبر عن وحدة كل الطوائف والعائلات والحارات، عن وحدة البلد والنضال ضد «التهويد» ولصيانة ارض البلد. وقال في ختام كلمته: كما ان العين والتوتة رمزان خالدان لهذه القرية فان نادي حزبنا المطل على الساحة العامة المركزية للقرية صار ايضا رمزا من رموز البقيعة، وباسم هذه الرموز الثلاثة، باسم المصلحة العامة، باسم الكرامة والضمير والمستقبل ندعو اهلنا الى اعطاء اصواتهم لقائمة الجبهة في العضوية وللاخ يوسف سويد رئيسا للقرية للسنوات الخمس المقبلة.

وفي ختام هذا المهرجان الكبير الذي لم تشهد البقيعة مثيلا له منذ سنوات القى الشاعر نايف سليم قصيدة وطنية حماسية.

التماس للمحكمة المركزية في تل ابيب لتمكين سجينين امنيين (زوج وزوجة) من رؤية احدهما الاخر

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدم المحامي فؤاد سلطاني، يوم الاثنين الماضي ٨٩/١٢/١١، باسم سجينين امنيين ـ زوج وزوجة ـ بالتماس الى المحكمة المركزية في تل ابيب مطالبا بتمكينهما من رؤية احدهما الاخر في نطاق زيارة عائلية.

والسجينان هما توفيق ابراهيم عبدالله، القابع في سجن «جنيد» في نابلس، وزوجته لمياء معروف حسن، القابعة في سجن «هشارون» في تل موند، وكلاهما محكوم عليه بالسجن مدى الحياة.

وكان المحامي سلطاني قد تقدم بطلب باسم الزوجين لتمكينهما من هذه الزيارة قبل عدة اشهر لمدير مصلحة السجون، الا ان رده كان سلبيا بادعاء «اسباب امنية»!!

وجاء في الالتماس ان الزوجين اعتقلا في سنة ١٩٨٦ ومنذ ذلك الحين لم ير احدهما الاخر بالرغم من الطلبات المتكررة. واضاف «لا يوجد اي سبب يمنع لقاء الزوجين وان منعهما من الالتقاء هو عمل غير انساني وبه توجه قاس جدا نحو الزوجين، وان التفسير الذي اعطي لذلك هو تفسير غير واقعي خاصة وان السجينين موجودان داخل السجن. ولا يعقل ان يستغل الزوجان لقاءهما للاخلال بالامن».

ويذكر ان للسجينين بنتا وحيدة كان عمرها عند اعتقالهما عدة اشهر وتعيش حاليا مع عائلة الزوجة في البرازيل حيث انها من سكان البرازيل وهذا ما يزيد عزلتهما خاصة الام التي حرمت من زوجها وابنتها وعائلتها في آن واحد ولمدى الحياة.

ولم يحدد حتى الان موعد للجلسة.

* اليوم، الاحد، اختتام مهرجان

● تتمة من صفحة ١ ●

معظم مقاعد سينما «قصر النيل» اثناء هذا الحفل وذلك لان معظم الوفود كانت قد عادت الى بلادها. ولم يشارك ايضا الفنانون المصريون في هذا الاحتفال الا افراد لم يتجاوز عددهم عدد الاصابع.

اما حفل توزيع الجوائز الاعلامية (٥٠ الف جنيه) والتي تتسابق عليها ٨ افلام مصرية فتقام اليوم الاحد في فندق «شيراتون الجزيرة». ويقوم بتوزيع الجوائز وزير الثقافة ورئيس المهرجان ورئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون. وقد صرح سعد الدين وهبه بأنه تم تخصيص حفل الجوائز الاعلامية للفنانين المصريين باعتبارها جوائز خاصة لا تمنح من ادارة المهرجان.

وفي اطار المهرجان احتفلت جمعية فن السينما بتوزيع جوائزها لعام ١٩٨٩ لفناني وفنيي السينما المصرية حيث قام رئيس المهرجان ورئيس غرفة السينما ورئيس جمعية فن السينما بتوزيع الجوائز. ومن الافلام التي فازت بأكبر عدد من الجوائز فيلم «الاراجوز» من بطولة عمر الشريف واخراج هاني لاشين حيث قدمت الجمعية جائزتها التقديرية للفنان عمر الشريف عن مجموعة اعماله وعن دوره في «الاراجوز». كما فازت الفنانة نبيلة عبيد ايضا بالجائزة التقديرية عن اعمالها ودورها في فيلم «اغتيال مدرسة» والمخرج اشرف فهمي عن نفس العمل والمصور سعيد الشيمي رائد التصوير السينمائي تحت الماء. وكانت جوائز الريادة لكل من الفنانة نادرة وزوزو نبيل ومحمد عبد الجواد ويوسف جوهر، اما جائزة الممثل الاول فقد نالها نور الشريف عن دوره في فيلم «قلب الليل» كما فازت كل من يسرا وليلى علوي ايضا بجائزة الممثلة الاولى.

وفي الوقت الذي كان يعرض فيه الفيلم ٣ ـ ٤ مرات في المهرجان. فقد عرض فيلم «ليالي الغربة» الكندي ـ الفلسطيني (٨) مرات اذ لاقى اعجاب كل من شاهده. وقد تسابقت المؤسسات مثل كلية الفنون السينمائية واتحاد النقابات وغيرها على عرض الفيلم لدى كل منها ولكن ادارة المهرجان رفضت اخراج الفيلم خارج اطار المهرجان باستثناء طلب من جمعية النقاد السينمائيين التي يترأسها الناقد السينمائي سمير فريد. فقد عرض الفيلم (٣) مرات في قصر السينما. وكانت نقابة الصحفيين قد عرضت الفيلم لاعضائها ضمن اطار المهرجان، وكانت جمعية النقاد السينمائيين قد خصصت ندوة حول المسرح والسينما الفلسطينية داخل حدود ١٩٤٨ شارك فيها كل من الفنان يوسف عبد النور والفنان محمد بكري ود. محمد بكري رئيس مجلس البعثة والفنان راضي شحادة وأسامة مصري ومجموعة من الفنانين الفلسطينيين الموجودين في الشتات او صحفيين من العالم العربي ومجموعة من النقاد السينمائيين المصريين.

بحجة دعم الانتفاضة؟ الاصوليون

● تتمة من صفحة ١ ●

من جهة اخرى دعا المشاركون في هذا المؤتمر «كافة القوى المخلصة والحرة في العالم لحصر العلاقة بالقوى المجاهدة والمكافحة من اجل دحر الغزوة الصهيونية وتحرير كامل فلسطين»!! وأكدوا عزمهم على العمل بجدية للقضاء على الحلول التي تعترف باسرائيل وتصفية القضية الفلسطينية.

وكان المؤتمر افتتح اعماله، الثلاثاء الماضي، في احد الفنادق الكبرى في بيروت الغربية بحضور ممثلين عن التنظيمات الاصولية بينهم «حزب الله» اللبناني ومجلس الثورة الاسلامية في العراق وعلماء الحجاز المقاتلين (المملكة العربية السعودية) ووفد ايراني.

وقد حضر المؤتمر، ايضا، احمد جبريل، مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) والعقيد ابو موسى، رئيس حركة «فتح» القيادة المؤقتة وكذلك حركة فتح المجلس الثوري بزعامة ابو نضال.

كذلك شارك المرشد الروحي لحزب الله، الشيخ محمد حسين فضل الله في هذا المؤتمر، الذي ضم ايضا حوالي ستين وفدا لبنانيا وفلسطينيا اضافة الى وفود من ايران والعراق والجزائر والسعودية والبحرين وباكستان وماليزيا.

ويذكر ان «المؤتمر الدولي الاول لدعم الانتفاضة الاسلامية» عقد في بيروت من ١٩ الى ٢٢ كانون الاول ١٩٨٨ بدعوة من العلماء اللبنانيين الاصوليين السنة والشيعة وقد اعلن هذا المؤتمر الجهاد «السبيل الوحيد لتحرير فلسطين».

* بعد اقل من ٤٨ ساعة على الهجوم

● تتمة من صفحة ١ ●

السورية في جنوب لبنان.

واوضح المصدر ان بلعاوي وهو، ايضا، عضو في اللجنة المركزية لحركة «فتح» نقل الى الدبلوماسيين السوريين نسخة من بيان أصدرته قيادة منظمة التحرير التي شجبت هذا الهجوم ودعت الى تشكيل لجنة تحقيق ثلاثية لبنانية ـ فلسطينية ـ سورية.

وكانت الاحزاب اللبنانية الوطنية اتهمت حركة «فتح» بالمشاركة في هذا الهجوم الذي أوقع، وفق اخر حصيلة، ١٦ قتيلا. الا ان المنظمة انكرت كل مسؤولية وابلغت جميع الفلسطينيين في جنوب لبنان تعليمات بالتعاون مع لجنة التحقيق وتسليمها من تثبت مسؤوليتهم عن الهجوم.

بدعوة من حركة «شاسي»:

ندوة في تل ابيب حول التطورات في الدول الاشتراكية

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد»، من اديب يافاوي ـ عقدت يوم أمس السبت، في نادي حركة شاسي «اليسار الاشتراكي الاسرائيلي» ندوة حول التطورات الاخيرة التي تمر على دول شرق اوروبا والاتحاد السوفييتي.

افتتح الاجتماع رؤوبين كمينار من حركة شاسي قائلا: «في هذه الايام تهب على شرقي اوروبا رياح نقية تنظف وتنقي ما كان في السابق .ومع ذلك الا ان هذه الاصلاحات ترافقها ظواهر رجعية ومنها قوة يمينية تصعد خاصة في الاتحاد السوفييتي».

اما المحاضر تسفي تاوبر من جامعة تل ابيب فتساءل: «الى اي مدى يمكن اعتبار الاصلاحات التي تجري في الاتحاد السوفييتي في مرحلة الانتقال؟ والى اي مدى تساهم هذه الاصلاحات او لاتساهم لتحقيق الاشتراكية؟منذ عام ١٩١٧ علينا ان نعرف ان الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية كانت مرتبطة بالعالم الراسمالي . لم تؤمم وسائل الانتاج في الاتحاد السوفييتي ولا راس المال.ان فترة الاصلاحات ما هي الا وسيلة ». واضاف تاوبر: «ان الاصلاحات لا تحمل اية بشرى ولا حتى بداية مملكة الحرية وهذا يعني انه في ظل حرية التعبير والحريات الاخرى من الممكن، وهذا ما يحدث الآن، ان تظهر قوة شوفينية وقومجية تنشط ضد النظام الشيوعي وهذه سيكون بداية لتطبيق ولوجود مزايا قومية ». وانهى تاوبر قائلا: «يجب اخماد النعرات القومية وان ظهورها هو امر خاطىء، وان ادخال واستثمار رأس مال اجنبي سيكون عاملا اساسيا في استغلال المجتمعات في العالم الاشتراكي».

اما أميرة هس من حركة شاسي فقالت: «ما يحدث في الدول الاشتراكية ليس مفاجئا ويجب الا يفاجيء اي شخص. ان ما يحدث هناك هو ثورة شعبية وهو يشكل مثالا حيا لثورة ديمقراطية ليس على الطراز الغربي والرأسمالي.ان الاسباب عديدة منها الاقتصاد الفاشل وكم الافواه والبعد ما بين النظام والشعب والاهم من ذلك الفجوة ما بين الواقع والايديولوجية». وتطرقت هس الى ما يسمى بقلق جورج بوش على الحريات في الدول الاشتراكية فقالت: ان بوش لا يقلق على الحريات في الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية بل يرغب في ادخال شركات دولية وتحويل الشعوب الى قوة عاملة رخيصة.

اما آخر المتكلمين فكان المحاضر الدكتور عزمي بشارة الذي قال: «لقد اعتقدنا انه بالامكان تطبيق الملكية الخاصة على وسائل الانتاج الا ان هذا الامر لم يحدث.ان العمال في الدول الاشتراكية لم يحصلوا على هذا الحق.ان ظاهرة ستالين هي مزيج من سلطة الدولة والديمقراطية سويا وكان هدفها اخماد النقاشات بين رفاق الحزب. في الدول الاشتراكية لم تكن دكتاتورية البروليتاريا بل دكتاتورية لاجل البروليتاريا». وتطرق بشارة الى البيريسترويكا حيث قال: «انها بدون اي اتجاه ولا تقترح اي بديل ولا تقدم حلا للمسألة القومية».!!

السيارات في قطاع غزة

● تتمة من صفحة ١ ●

وشهدت المناطق الفلسطينية المحتلة خلال اليومين الماضيين وعلى الاخص يوم امس، صدامات عنيفة تميزت بالاشتباك بالايدي بين مجموعات شبان واشبال الانتفاضة في جنين ونابلس وبيت لحم وبيت ساحور ورام الله. كما اشتبك الاهالي بالمئات في مدينة غزة مع مئات الجنود المدججين بالسلاح، واسفر كل ذلك عن اصابة واعتقال العشرات من الشبان الفلسطينيين.

● تحت تهديد السلاح يمسح المواطنون الشعارات عن جدران منازلهم، وتعود لتكتب في صباح اليوم التالي ●

وتقوم قوات الاحتلال لليوم الرابع على التوالي بمداهمة مخيم العروب (الخليل) واجبار الاهالي على مسح الشعارات وازالة كافة المظاهر الوطنية ولكنهم يعودون في اليوم التالي ليشاهدوا من جديد مزيدا من الاعلام الفلسطينية ترفرف في المخيم ومزيدا من الشعارات الوطنية والحواجز الحجرية في كل انحاء المخيم.

● نابلس ●

جرت امس مسيرة نسائية في نابلس ضمت عشرات الشابات رفعن خلالها ثلاثة اعلام فلسطينية وصور شهداء جبل النار وبينها صورة اول شهيد في نابلس من شهداء الانتفاضة ابراهيم العكليك.

المسيرة جرت في خان التجار في القصبة وذلك بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ورددت الهتافات الوطنية.

هذا وداهمت قوات الاحتلال البلدة القديمة وفرقت المسيرة بالقوة وتحولت لاحقا الى صدامات في مواقع مختلفة في نابلس ابرزها في مركز المدينة. حيث القى الجنود الغاز المسيل للدموع واطلقوا الرصاص بكثافة وحطموا سيارة المواطن سمير شموط.

ويروي شهود عيان ان احد الجنود قد اصيب بحجر في رجله.

وفي قرية بيت وزن غربي نابلس جرت مسيرة جماهيرية بمناسبة مرور سنة على مجزرة حي رأس العين والتي سقط خلالها ثمانية شهداء بينهم نضال الوزني ابن القرية.

● رام الله ●

وكانت نتيجة الصدامات التي جرت يوم امس في مدينة رام الله، وعلى وجه الخصوص في منطقة الحسبة وشارع كركب، اصابة ثلاثة شبان وفتاتين على الاقل بعيارات نارية واعتقال عشرة شبان آخرين. وعرف من بين المصابين ايسر نصر البرغوثي (١٨ عاما) من قرية بيت ريما ومحمد توفيق علام (٢٠ عاما) من قرية بيت عور التحتا وبشار سامي زهدي (١٩ عاما) من قرية صفا وغادة عبد الفتاح (١٥ عاما) من مدينة البيرة ورضا عبد الفتاح (١٢ عاما).

● طولكرم ●

فرض نظام حظر التجول على مخيم نور شمس في الساعة التاسعة من صباح امس بعد ان قام الشبان بتحطيم السياج المقام بمحاذاة شارع نابلس ـ طولكرم المار قبالة المخيم.

● بيت لحم ●

شهدت مدينة بيت لحم قبل ظهر امس مظاهرات عنيفة تحولت الى اشتباكات بالحجارة مقابل الرصاص الحي وقنابل الغاز اسفرت عن اصابة الشاب مصطفى ربيع (٢٤ عاما) من مخيم الدهيشة بعيار ناري في الرجل والشاب محمد حسن سلامة ذويب (٢٢ عاما) بعيار ناري في الوجه واخر في الرجل. كما اعتقلت قوات الجيش اكثر من عشرة شبان.

ومما يذكر ان عددا من افراد «حرس الحدود» طاردوا الشاب مصطفى ربيع واطلقوا عليه النار عن قرب، ومنعت سيارة الاسعاف من نقله الى المستشفى بينما قام الجنود بضربه بشكل مبرح بعد اصابته. وقد شوهد ينزف دما من وجهه بالاضافة الى مكان اصابته في القدم ونقل في سيارة عسكرية الى مقر الحكم العسكري.

وفي اعقاب ذلك امتدت المواجهات لتشمل حارة القواغرة وواد معالي. وعززت قوات الاحتلال من تواجدها واخذ الجنود باطلاق النار في كل الاتجاهات. بعد ذلك اجبر اصحاب المحلات التجارية على اغلاق محلاتهم.

وفرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول لعدة ساعات على قرية بتير، صباح امس الباكر، واقتحم الجنود عددا من المنازل ترافقهم الكلاب المدربة بحثا عن الشبان الذين اصطدموا مع قوات الاحتلال في الليلة التي سبقتها.

● جنين ●

● اكثر من (١٥٠) شاب ملثم يشتبكون وجها لوجه مع جنود الاحتلال ●

خرج قبل ظهر امس اكثر من (١٥٠) شابا ملثما في مسيرة بالزي الموحد يتحدون جنود الاحتلال فاصطدم الطرفان وجها لوجه.وتحولت المسيرة الى معركة حقيقية بالايدي ضرب خلالها الجنود الشبان باعقاب البنادق مما ادى الى اصابة اربعة شبان بجراح بليغة واعتقال ثمانية شبان اخرين.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية جلقاموس ـ شرقي جنين ـ وداهم الجنود عددا من المنازل حيث تم تكسير الاثاث فيها.

كما داهمت قوات الاحتلال بلدة قباطية واشتبك الاهالي مع الجنود لليوم الثاني بشكل عنيف.

● مقتل احد مواطني جنين على ايدي مجهولين ●

وتوفي في مستشفى «الاتحاد» في نابلس يوم امس المواطن عبد الرحمن يوسف زيدان (٢٢ عاما) بعد ان ضربه مجهولون قبل اربعة ايام وحققوا معه للاشتباه بتعاونه مع سلطات الاحتلال.

● قطاع غزة ●

● اغلاق مدارس في غزة ●

اغلقت سلطات الاحتلال، امس، وحتى اشعار اخر مدرستي خالد بن الوليد للبنين وللبنات في مدينة غزة بحجة رشق الحجارة من داخل المدرستين على الجنود.

كما اغلقت السلطات، وحتى اشعار اخر ايضا، معهد التدريب المهني («الامام الشافعي») بحجة رشق احد الضباط بالحجارة من داخل ساحة المعهد.

هذا وتوقفت مئات السيارات العربية في مدينة غزة في الساعة العاشرة من صباح امس، على طول شارع عمر المختار (٥) كم، وشارع الوحدة (٣) كم وشارع النصر (٢) كم وشارع ثلاثيني (٣) كم وشارعي بغداد وصلاح الدين، التزاما بنداء القيادة الوطنية في بيانها الاخير، «للاحتجاج على مصادرة السيارات العربية من قبل قوات الاحتلال».

في تلك الدقائق الخمس اخذ سائقو السيارات باطلاق الزمامير. وفر الجنود من اماكن تواجدهم ليعودوا مع انتهاء الوقوف بقوات تعزيز اخرى، واندلعت صدامات عنيفة جدا على طول شارع عمر المختار وخاصة في منطقة سوق فراس ومحيط بنك فلسطين وفي حي الرمال واصبح الاشتباك بالايدي او بالحجارة مقابل الرصاص وقنابل الغاز الذي ملأ الاجواء، وتجمع في ميدان فلسطين اكثر من (١٥٠) جنديا بهدف السيطرة على الجماهير الغاضبة ولكن شيئا لم يجد نفعا، ويروي شاهد من المكان انه ضابطا كبيرا برتبة جنرال كان يعطي الاوامر لجنوده بواسطة جهاز لاسلكي، فر من المكان مع اشتداد الصدامات خاصة عندما صرخ بوجهه احد الجنود «الغاز وحده لا يكفي»، وعند مغادرة الضابط الكبير لمكان الاحداث بدأ الجنود باطلاق النار بشكل هستيري مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين.

وانتقلت المواجهات الى المنطقة المقابلة حيث رشقت مجموعة كبيرة من النساء، والشبان دورية عسكرية بالحجارة بشكل مكثف.

وانتشر الجنود في ميدان فلسطين وسوق فراس وشارع عمر المختار وشارع الثلاثيني (الصبرا) واقاموا حاجزا عسكريا هناك حيث تم احتجاز اكثر من عشرين سيارة وساقوهم بموكب عسكري الى ساحة كبيرة مقابل معتقل انصار (٢).

وقد بلغت اصابات هذه الاحداث ستة اصابات يضاف اليهم سبعة اصابات بعيارات نارية ومعدنية كان ابرزهم، من رفح محمود ابو حسنة (١٧ عاما) ومحمود شراب (١٩ عاما) من خانيونس وقد اصيب بعيار معدني في الرأس وحسين محمد ابو عبيد (٤٥ عاما) من مخيم البريج واحمد العابدة (٤٠ عاما) من مخيم المغازي.

* احداث الجمعة *

● جنين ●

اوقف ملثمون عصر امس الاول باصا للعمال، تابع لشركة ايجد، بالقرب من قرية السيلة الحارثية، حيث انزل العمال من الباص وتم احراقه كليا.

وبالقرب من قرية اليامون طعن مجهولون بالسكاكين عاهد محمد ملحم (٣٣ عاما) من قرية عانين المجاورة وتوفي بعد مدة قصيرة. وكانت اللجان الضاربة في القرية اعلنت عدم مسؤوليتها عن عملية القتل هذه، بينما نسبتها مصادر اخرى الى القوات الضاربة.

وفي بلدة قباطية جرت يوم امس الاول صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال.

● نابلس ●

داهمت مجموعات من المستوطنين المسلحين قرية عصيرة الشمالية يوم امس الاول وقاموا باطلاق الرصاص من اسلحتهم النارية بشكل عشوائي مما اثار غضب المواطنين وقلقهم.

هذا وافادتنا مصادر القرية بان النيران اصابت عشرات خزانات المياه الموجودة على اسطحة المنازل كما حطمت زجاج نوافذ عدة منازل وزجاج عشر سيارات خاصة كانت متوقفة على الطريق العام.

● بيت لحم ●

احتجزت فرقة عسكرية ظهر امس الاول وفدا امريكيا على مداخل مخيم الدهيشة، على رأسه مرشح لمجلس الشيوخ من الحزب الدمقراطي الامريكي السيد بيو سوبل، ونشبت مشادة كلامية بين اعضاء الوفد وافراد الفرقة العسكرية الذين حاولوا منعهم من دخول المخيم والتقاط الصور. عند ذلك اضطر المرشح الدمقراطي الى ابراز هويته والدخول على رأس الوفد.

هذا وقام الوفد بزيارة الى كنيسة المهد في بيت لحم والتقى مع رئيس البلدية بالوكالة السيد حنا ناصر.

وعادت سلطات الاحتلال لتطالب اهالي بيت ساحور بدفع الضرائب. وعرف من بين المطالبين الجدد مرتة ابراهيم جريس والتي تملك محل نوفوتيه في المدينة.

وشارك مئات من الشبان والشابات يوم امس الاول في مسيرة حاشدة في بيت ساحور بالزي الموحد والكوفيات الحمراء، يرفعون الاعلام الفلسطينية ويرددون الهتافات الوطنية. وعلى الفور اعلنت المنطقة عسكرية مغلقة ومنع جميع الصحفيين من دخولها بينما قام الجنود باطلاق النار بشكل مكثف باتجاه المسيرة فتحولت الى صدامات عنيفة بين الشبان وقوات الجيش واغلقت الشوارع بالمتاريس والاطارات المشتعلة.

وفي قرية حوسان تعرض باص اسرائيلي الى الرشق بالحجارة اثناء مروره من القرية، واطلق الجنود من الدوريات المرافقة للباص، النار باتجاه القرية.

● قطاع غزة ●

وشهد قطاع غزة المحتل يوم امس الاول مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال في كل من جباليا ورفح وخانيونس والبريج واحياء الشجاعية والتفاح في مدينة غزة. مما اسفر عن اصابة (٣٣) شخصا. سبعة منهم بعيارات نارية واثنتان بعيارات معدنية بالاضافة (٢١) حالة ضرب و (٣) حالات اختناق بالغاز. وكان ابرز هذه الاصابات حسام ابو حرة (٨ سنوات) من مخيم رفح واصيب بعيار ناري في ذراعه ومحمد قنبور (٩ سنوات) من حي التفاح واصيب بعيار معدني في الظهر وزبيدة ابو زرينة (٧٠ عاما) واصيبت بعيار معدني في الفخذ والطفل ابن الثانية والنصف الذي يعالج في المستشفى نتيجة استنشاقه الغاز المسيل للدموع.

ماذا يقلق حكام اسرائيل من اندماج السوق الاوروبية في ١٩٩٢؟!

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● يزداد في الآونة الأخيرة قلق الأوساط الحاكمة، السياسية والاقتصادية، الاسرائيلية من النتائج التي ستفرزها عملية التكامل الاقتصادي بين دول مجموعة السوق الاوروبية المشتركة في العام ١٩٩٢. ولهذا القلق ما يبرره ذلك ان نسبة التداول التجاري (الاستيراد والتصدير) الاسرائيلي مع هذه المجموعة في الأعوام الاخيرة بلغت بين ٤٨ ـ ٥٢٪ سنويا من اجمالي التصدير والاستيراد المدني الاسرائيلي. واذا اخذنا بالاعتبار ان التجارة الخارجية تؤلف احدى القواعد الاساسية في استراتيجية التطور الاقتصادي في اسرائيل نستطيع ادراك مضمون القلق الاسرائيلي. ففقر اسرائيل بالثروة الطبيعية والمواد الخام الاساسية ـ مثل الحديد والنفط وغيرها ـ تجعل تطور اقتصادها مرتبطا باستيراد هذه المواد من الخارج. مثلا شكلت المواد الخام نسبة ٨٠٪ من مجمل الاستيراد المدني خلال الفترة من كانون ثاني الى تشرين ثاني من العام الجاري.

هذا من جهة، ومن الجهة الأخرى فإنه جراء الحصار الاقتصادي العربي واغلاق الاسواق العربية والعديد من اسواق البلدان النامية والاشتراكية ـ قبل الاحداث الاخيرة، جراء ذلك فان اكثر من ٨٠٪ من التصدير المدني الاسرائيلي يسوق الى بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية. فمع هذين المحورين ترتبط اسرائيل باتفاقات تجارية. كما حظيت بالعديد من التسهيلات والامتيازات التجارية في مجال التصدير والتسويق لهذه البلدان. وكان ذلك بمثابة الثمن الذي يقبضه حكام اسرائيل مقابل الخدمة التي يقدمونها «كذخر استراتيجي» للامبريالية في اطار الاستراتيجية الكونية وخدمة السياسة النيوكولونيالية ونشر أذرع التوسع الاقتصادي ـ التجاري للشركات الأوروبية والأمريكية فوق القومية في بعض الدول النامية.

■■ محكات لها مدلولاتها:

ان ما يشغل بال الأوساط السياسية ـ الاقتصادية الحاكمة هذه الايام يتمحور في قضيتين اساسيتين، الاولى: مدى استعداد اسرائيل اقتصاديا للتكيف مع الموضع الذي سينشأ في بلدان المجموعة جراء الاندماج الاقتصادي الكامل عام ١٩٩٢ رفع مختلف الحواجز، سوق واحدة، سياسة مالية واحدة، تنقل القوى العاملة وغيرها بحرية في بلدان المجموعة الخ ـ والثانية: مدى تأثير المناخ الدولي الجديد على طابع علاقة اسرائيل مع هذه المجموعة الاوروبية وعلى الامتيازات التي كانت تحصل عليها.

لقد تجسمت هذه المخاوف في المداولات والمداخلات في الندوة التي عقدتها وزارة المالية الاسرائيلية في ٨٩/١٢/١٠ تحت عنوان: «الاحتمالات والمخاطر التي ستواجهها اسرائيل في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية استقبالا للعام ١٩٩٢». وشاركت في هذه الندوة الطواقم المسؤولة في اسرائيل من وزارة المالية والاقتصاد والجهاز المصرفي ومسؤولو التجارة الخارجية ومن المسؤولين في السوق الاوروبية المشتركة.

وتجسدت المخاوف الاسرائيلية بما يلي:

● اولا: ازدياد المصاعب جراء الاندماج الاوروبي الكامل في منافسة البضائع الاوروبية ومنافسة الشركات فوق القومية في السوق الاسرائيلية وفي الاسواق الاوروبية. ويعترف بهذه الحقيقة وزير المالية شمعون بيرس. ففي مداخلته في الندوة المذكورة أكد («هآرتس» ٨٩/١٢/١١): «سيكون من الصعب منافسة البضائع الاوروبية». ولم يتطرق شمعون بيرس الى احد العوامل الاساسية لهذه الصعوبة والتي تكمن في جوهر السياسة الاقتصادية التي تنتهجها وزارته وحكومته. فالاستعداد يجري لمواجهة الاندماج عام ١٩٩٢ في ظل ازمة الركود الاقتصادي التي من ابرز مظاهرها: ● الركود في القطاع الصناعي احد مصادر التصدير الاساسية. وهذا يتجسم في المعطيات الصارخة التي تنشرها دائرة الاحصاء المركزية، والتي تشير الى انخفاض الانتاج الصناعي خلال الاشهر التسعة من العام الجاري بنسبة ٢٪ وعدد العاملين في الصناعة بـ ٦٪. كما انه يوجد في مطلع شهر كانون اول الجاري (٥٦٩٦) شركة تواجه الصعوبات في نشاطها الاقتصادي مقابل (٤٢٠٦) شركة في بداية العام ● صعوبة التصدير الزراعي وانخفاضه بسبب المنافسة في السوق المشتركة ـ بعد دخول اسبانيا والبرتغال ـ حيث يعترف وزير الزراعة ابراهام كاتس ـ عوز في الندوة المذكورة «انه تنعدم ايضا المهنية ـ العلمية الاسرائيلية في دراسة التسويق وحالة الاسواق العالمية ـ الماركيتينغ. والتصدير الزراعي يعتبر بندا هاما في جدول التصدير والعلاقات التجارية الخارجية لاسرائيل. وهذا الفرع يستقبل العام ١٩٩٢ في ظروف تقييده بأصفاد ديون مرهقة للمؤسسات البنكية والحكومية تقدر بـ ١٦ مليار شيكل ● الاستعداد لمواجهة الاندماج الاوروبي في ظل انخفاض وتيرة النمو الاقتصادي في اسرائيل و«تنازل» الحكومة عن هدف تخفيض وتيرة التضخم المالي التي يبلغ معدلها ٢١٪ هذا العام ونفس النسبة في العام المقبل، اي اكثر من ٦ أضعاف نسبتها الوسطية في المجموعة ● الحاجة الماسة لعصرنة وسائل الانتاج في العديد من الفروع الصناعية واعادة بناء العديد من المصانع والفروع على اساس الثورة العلمية ـ التقنية الحديثة. هذا الموضوع الذي يتحدث عنه المسؤولون في السنوات الاخيرة ولا يحركون ساكنا لتغيير الوضع بسبب الانفاق العسكري الهائل وتوجيه العصرنة لمجال الانتاج العسكري ● الاستعداد لمواجهة عام ١٩٩٢ في ظل ارهاق الاقتصاد بزيادة تراكم العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات. فوفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية بلغ عجز الميزان التجاري المدني خلال العام الجاري وحتى شهر ٨٩/١١ (٢،٢) مليار دولار.

ان احدى السبل التي يلجأ اليها المسؤولون الاسرائيليون للتكيف مع الوضع الجديد المرتقب في السوق المشتركة هي «التنفس» عبر رئتي الاحتكارات فوق القومية ومن خلالها. وهنا يكمن احد الدوافع الاساسية لركض الحكومة وقيادة الهستدروت المراخية لبيع الشركات من القطاع العام الى القطاع الخاص المحلي والاجنبي، وكذلك تشجيع الاستثمار الاجنبي بواسطة الاصلاح الضرائبي المرتقب ـ تخفيض ضريبة الشركات في ظل تجميد الاجور واستغلال البطالة الواسعة.

● ثانيا: مواجهة التغيرات في المناخ الدولي وتأثيرها على موقع اسرائيل في السوق المشتركة. وفي هذا المجال يتخوف حكام اسرائيل من حقيقتين، الاولى: التغير الجاري في موقف مجموعة السوق الاوروبية المشتركة من قضية النزاع في المنطقة منذ انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية المباركة قبل سنتين. ويبدأ هذا التغير يعكس بصماته ايضا على ساحة العلاقات الاقتصادية التجارية بين اسرائيل وهذه المجموعة وحتى على طابع هذه العلاقة. وقد عبر عن ذلك في الندوة المذكورة «غوفان سورغان» سفير المجموعة في اسرائيل، الذي اكد «أن التقدم في مسيرة السلام (في المنطقة ـ أ. س) يساعد في دعم العلاقات الاقتصادية لاسرائيل مع اوروبا». كما أكد هذه الحقيقة في الندوة ذاتها نائب وزير المالية يوسي بيلين. فقد أشار الى ان «الموقع المفضل الذي حظيت به اسرائيل في الماضي في اطار الاتفاقات مع المجموعة، يتآكل.. ونحن نشهد اليوم تقاربا بين بلدان ا' سوق مع دول من منطقتنا مثل تركيا وقبرص وحتى مالطا، التي من الممكن ان تحظى على امتيازات افضل منا. لقد تحول موقع اسرائيل في المجموعة الاوروبية الى مشكل، اذا لم نتوصل الى اتفاقات سياسية ستواجه مصاعب في الاتفاقات الاقتصادية».

اما وزير المالية شمعون بيرس فقد اضطر في هذه الندوة الى التأكيد بأن البديل لمواجهة صعوبة المنافسة في السوق المشتركة عن طريق «العمل لبناء شبكة علاقات اقتصادية مع البلدان العربية، وفي البداية اقامة علاقات هادئة ومقنعة (مستورة) تتطور مستقبليا». اي الدعوة لاقامة «سوق مشتركة» شرق أوسطية. ولتحقيق هذا الهدف، يؤكد بيرس: «على اسرائيل ان تكون الطليعة في جلب السلام للشرق الاوسط، وبهذه الطريقة نحسن وضعنا مع البلدان الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة».

ان ما يقوله وزير المالية بيرس ينقصه ليصبح واقعيا وجديا وجيدا، البند الأساس والمدماك الاساسي لبناء اي سوق شرق اوسطية مستقبلا. وهذا المدماك هو الدولة الفلسطينية المستقلة. فتلبية مطلب الانتفاضة وقادتها م.ت.ف. بانهاء الاحتلال والاعتراف بدولة مستقلة للشعب الفلسطيني هي المحك الاساسي لبناء شبكة علاقات اقتصادية تكاملية في منطقتنا. كما انها الشرط المطروح اليوم على بساط المجموعة الاوروبية لتحسين العلاقات الاقتصادية وتطويرها مع اسرائيل ابان الاندماج الاوروبي وبعده.

والثانية: التحول في العلاقات بين الشرق والغرب خاصة في القارة الاوروبية من مرحلة الحرب الباردة الى التفاهم والتعاون البناء، وتأثير ذلك على موقع اسرائيل كأحد مخافر الامبريالية في محاربة الشيوعية.

ففي الندوة المذكورة ابدى شمعون بيرس تخوفه من انه «في عام ١٩٩٢ ستكون اوروبا مختلفة عما توقعوا في اتفاقات الوحدة الاقتصادية»، وذلك بسبب التغيرات في اوروبا الشرقية. وقد عبر عن ذلك «إبرهارت رين» المدير الاقتصادي لدائرة التجارة الخارجية في مجموعة السوق الاوروبية المشتركة. فقد أكد: «بأن بلدان اوروبا الشرقية هامة بالنسبة للمجموعة حتى اكثر من الولايات المتحدة الامريكية واليابان». فطبيعي جدا ان تتبوأ بلدان اوروبا الشرقية الاولوية في سلم افضليات المجموعة نظرا لقربها الجغرافي واتساع اسواقها واحتمالات الربح الاكبر. وما يقلق حكام اسرائيل هو ان تحسين العلاقات الدولية مع البلدان الاشتراكية سيقلل من الاهمية الاستراتيجية للالة العدوانية الاسرائيلية والتي كانت تتلقى مقابل تفعيلها في الحرب الباردة وتأجيج بؤرة التوتر «الخاوة» والامتيازات في مجال العلاقات الاقتصادية ـ التجارية مع بلدان المجموعة.

يقينا ان لا مخرج لحكام اسرائيل من دائرة القلق والخوف من المستقبل سوى الانضواء في مسار سياسة التفكير الجديد في العلاقات الدولية. وهذا يعني مصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة كنقطة انطلاق لتحسين العلاقات العربية الاسرائيلية وبناء جسور التكامل الاقتصادي في المنطقة واشغال الموقع الطبيعي في شبكة العلاقات الاقتصادية ـ التجارية مع اوروبا وغيرها.



تعازينا الحارة

الى آل مراد في طمرة وكابول بوفاة المأسوف عليه «هاني مراد» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ طمرة

تعازينا الحارة

الى آل ذياب في الداخل والخارج بوفاة المرحوم «مصطفى عيسى ذياب» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ طمرة

الترانسفير الصغير: دفعة على الحساب؟

● بقلم: يوسف الغازي ●

● تصاعدت في الأشهر الأخيرة موجة ابعاد النساء والاولاد بشكل خاص، والرجال الفلسطينيين ايضا، سكان الضفة الغربية. وحسب ادعاء سلطات الاحتلال، ان بقاء هؤلاء الناس في المنطقة ـ ونعود لنذكر ونؤكد ان هذه البلاد بالنسبة للكثيرين منهم هي البلاد التي ولدوا فيها ـ غير قانوني. وكما سنرى لاحقا، فان النفي الذي يدور عنه الحديث هو في اطار عقاب انتقامي وحشي بسبب الانتفاضة المتواصلة. هذا هو الترانسفير الصغير او دفعة على حساب الترانسفير القادم، حسب تصريحات منفذيه الوقحين.

● من يبعدون

انهم يبعدون كل مواطن ليس في حوزته هوية من الضفة الغربية، الهوية التي اصدرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وكل مواطن انتهت مدة تصريحه بالبقاء، ورفض طلب تمديد هذا التصريح، وكل مواطن رفض طلبه لتوحيد عائلته. وهنا بالذات، ينبغي الايضاح، ان فترة التصريح بالبقاء في المنطقة لا تزيد عن ثلاثة اشهر، واستصدار مثل هذا التصريح يكلف من ١٠٠ ـ ١٥٠ دولارا. وطلب توحيد العائلة يكلف مبلغ ١٥٠ ـ ٢٠٠ دولارا. وهذه المبالغ لا تشمل بدل الوساطة ولا الرشاوى لتسريع العملية.

وقد كدست السلطات منذ بداية الاحتلال مصاعب جمة امام توحيد العائلات، ومنذ اندلاع الانتفاضة قبل عامين تمتنع سلطات الاحتلال عن التصديق على طلبات توحيد العائلات، باستثناء حالات معينة معدودة. فالمبعدون او المرشحون للابعاد هم على الغالب نساء يحملن جوازات سفر أجنبية، وولدن أولادا، لكن السلطات ترفض الاعتراف بهن كساكنات في المنطقة، وترفض أعطاءهن بطاقات هوية، او تمديد تصريح اقامتهن.

● آلاف يقفون بالدور

عدد الناس، النساء اساسا، الذين تعتبر سلطات الاحتلال اقامتهن في الضفة الغربية «غير قانونية»، يقدر بـ ١٠ الاف. وقد أبعد منهن في السنة الماضية بضع مئات. والسلطات تقرر من ستطرد كجزء من المعاقبة. وهي تطرد على الغالب سكان المكان الذي يقدر عدد انشطة المقاومة فيه في اطار الانتفاضة (مظاهرات، رشق أحجار، حواجز، رفض دفع الضرائب وغيرها) وصلت رقما كبيرا جدا ولم ينجحوا في كسر مقاومته، او المكان الذي فيه عدد الاشخاص المطلوبين الذين لم تنجح السلطات في القبض عليهم، عددا كبيرا في نظرهم. وكجزء من العقاب الجماعي هذا ترفض السلطات منذ بدء الانتفاضة تسجيل الولادة التي لا يملك احد الوالدين فيها بطاقة الهوية التي اصدرتها السلطات، وتزداد المخاوف بأن الابعاد والغياب المتواصل عن الضفة الغربية قد يشكل ذريعة لمصادرة املاك المبعدين، وخصوصا اراضيهم، وسلب حقوقهم المادية، مثل حق الوراثة وغيره.

● اولاد تحت سن ٤ سنوات

بين شهري ايار ـ تشرين اول ١٩٨٩ سجلت في المركز الفلسطيني للمعلومات بشأن حقوق الانسان ٨١ حالة ـ ٧٧ امرأة و٤ رجال (من ١٩ ـ ٧٢ سنة) ابعاد من الضفة الغربية. وهؤلاء هم امهات وآباء ١٦٠ طفلا، معظمهم تحت سن ٤ سنوات. ومنهم ٥٧ ولدا مسجلون من قبل السلطة، ولكنه بسبب انعدام الخيار وابعاد الأم اضطروا هم ايضا الى الذهاب، وهناك ٧٠ طفلا لم يكونوا مسجلين من قبل السلطة، اضطروا هم كذلك الى المغادرة بسبب طرد امهاتهم. اما الباقون وهم ٣٣ طفلا فسيضطرون هم ايضا، عاجلا أم آجلا الى مغادرة الضفة الغربية للانضمام الى والديهم.

● حل عائلات

المبعدون، ومعظمهم الى الأردن، يواجهون المصاعب في الحصول على تصريح في الاقامة في هذه المملكة. وبعد فترة، يطرد ايضا جزء من هؤلاء من الأردن، والشبان من سن ١٨ ـ ٢٦ الذين يطلبون البقاء في الأردن لأكثر من شهر، يطلب منهم التجند في الجيش الاردني، تجندا الزاميا. والعائلات التي ابعد منها أحد الوالدين ـ المرأة في الأساس ـ تواجه خطر الانحلال، لماذا؟ ذلك ان قسما من الازواج لا يستطيع المغادرة بسبب وجوده في المعتقل، او انه مطلوب من قبل السلطات الاسرائيلية او الاردنية، ولأن هذه الاخيرة ترفض ان تعطي لكليهما او لأحدهما تصريحا بالبقاء، بالاقامة.

وبالاضافة الى الابعاد من الضفة الغربية، تمنع السلطات الاسرائيلية امكانية الزيارة من العائلة المبعدة. ويصل التعذيب الوحشي قمته في الحالات التي تمنح فيها السلطات الاسرائيلية تصريحا للزيارة لعائلة المبعدين، مقابل رسوم، وبوصول الشخص الى جسر اللنبي يمزقون التصريح.

ويجري الابعاد بشكل مفاجيء، وغالبا ما يتلقى المرشحون للابعاد امر الإبعاد في الليلة نفسها بواسطة الجنود او الادارة المدنية، واحيانا، عندما تكون المدينة او القرية واقعة تحت نظام حظر التجول. وهناك حالات يجري فيها الابعاد في الليلة نفسها، وهناك حالات يمنح فيها المبعدون مهلة لبضعة ايام. وينفذ الابعاد عن طريق جسر اللنبي.

● احصائيات

لقد خيل للمراقبين لبعض الوقت، ان الابعاد يجري فقط من منطقة رام الله، ولقد اثبت الفحص بأن الابعاد ينفذ كذلك من مناطق اخرى في الضفة الغربية. وفي ٨١ حالة مسجلة، جرى الابعاد من الأماكن التالية: قفوعة (٢)، بيت عور التحتا (٣) ديرندام (٣)، الجلزون (١)، جلجليا (٥)، عرورة (٧)، رنتيس (٢)، عبود (٦)، شوكبا (٩)، كبيها (٥)، كفر مالك (٢)، بيت ريما (٣)، كوبار (١)، بيدو (٥)، سلوان (٤) رمون (١)، المزرعة القبلية (٥)، النبي صالح (٤)، دير ابو مشعل (٨)، الامعري (٢)، كفرنعمة (٣). وبين المبعدين هناك ٦٩ شخصا يحملون الهوية الاردنية، و(٦) يحملون الهوية الكويتية و(١) الهوية الامريكية و(١) الهوية البرازيلية و(١) الهوية العراقية، و(٣) من سكان الضفة الغربية كانت هوياتهم صودرت من قبل سلطات الجيش الاسرائيلي و(٨) من المبعدين عاشوا في الضفة الغربية ٤ سنوات قبل ان يبعدوا، و(٢٤) منهم عاشوا ٢١ سنة و(٢٤) آخرين بين سنة واحدة الى سنتين و(٢٤) اقل من سنة. وكان (٦٦) من المبعدين قدموا اكثر من مرة طلبات لجمع شمل العائلات وطلب الهويات ورفضت طلباتهم.

● أم لستة أطفال

وصال اسحاق الخضور، ٢٧ سنة، ولدت في قرية بيدو في الضفة الغربية، وغادرت بيتها بعد حرب حزيران ٦٧ ، مع عائلتها، الى الاردن، حيث حصلت ايضا على الجنسية الاردنية. وفي سنة ١٩٧٨ تزوجت من محمد سعيد بدران ابن قريتها بيدو، وسكنا معا في القرية نفسها، وقدمت ٧ مرات طلبات لجمع شمل العائلة، وكان الرفض من نصيب هذه الطلبات جميعا. ودخلت الضفة الغربية ١٤ مرة، واقامت فيها بموجب تصريح زيارة. وانجبت بعد زواجها ٦ أطفال، لؤي (١٠)، فؤاد (٨)، ياسمينة (٦)، نورا (٤) حازم (٢،٥) واحد (ثلاثة اشهر). ولم يسجل الاولاد في هوية والدهم بحجة ان امهم اجنبية وليس في حوزتها هوية ولا تحمل تصريحا بالاقامة الدائمة في الضفة الغربية. وفي الثالث من ايلول هذه السنة فوجئت الأم بمقدم جنود بقيادة «الكابتن هارون»، طلبوا منها مغادرة الضفة الغربية نهائيا، لأن مدة تصريح الزيارة قد انتهت. ولما كانت في أشهر الحمل الأخيرة فقد منحتها السلطات مهلة لبضعة ايام، ثم أخذوا منها جواز سفرها، وأمروها بمغادرة المنطقة فور ولادتها. وتم ابعادها فعلا عندما كان عمر ابنها احد لا يزيد عن اسبوعين.

● بأساليب الخداع

علمية مهد سليم ابو الطوق، دخلت الضفة الغربية سنة ١٩٨٥ وتزوجت مواطنا من معسكر اللاجئين ـ الجلزون. وقد رفضت اربعة طلبات جمع شمل قدمتها منذ سنة ١٩٨٥ بدون اي تفسير. وقد اعتادت ان تدخل وتغادر الضفة الغربية بموجب تصريح زيارة. وهي لم تبق مرة في المنطقة بدون تصريح، وعندما فرضت السلطات على سكان الجلزون منع الخروج الى الاردن، صارت تتوجه يوميا الى مكاتب الادارة المدنية وتطلب تصريحا بدخول المنطقة. وعندما توفي أحد اشقائها في الأردن، تسلحت بتصديق خاص من الصليب الأحمر وتوجهت الى الادارة المدنية بطلب السفر الى الاردن، وهناك اعطاها «الكابتن سعيد» استمارة مكتوبة باللغة العبرية ووجهها الى جسر اللنبي. وفي شباط ١٩٨٨ ، أخذت علمية ابنها الذي لا يزيد عمره عن شهرين وسافرت وإياه الى الاردن عن طريق جسر اللنبي. واما ابنها الآخر وعمره سنتان فتركته في مخيم الجلزون برعاية والده. ومنذ ان غادرت الى الاردن لم تسمح لها السلطات بالعودة الى الجلزون، وكلما وصلت الى جسر اللنبي من الضفة الشرقية لكي تدخل الى الضفة الغربية، تمنع من الدخول. واما زوجها، الذي عهد الى بعضهم بترجمة الاستمارة التي اعطاها «الكابتن سعيد» لزوجته، فقد اكتشف لدهشته بأنها كانت استمارة ابعاد. وقد رفضت كل طلبات الزوج لجمع شمل العائلة مع زوجته وابنه الرضيع، حتى الان.

● الزوج مطلوب، والزوجة طردت

وصلت فاطمة حماد عباس عبد الله من الأردن الى الضفة الغربية في سنة ١٩٨٤ وتزوجت مواطن قرية دير ابو مشعل. وقد رفضت طلبات عديدة لجمع الشمل تقدم بها الزوج، بدون اي تفسير. وفي عهد الانتفاضة كان زوج فاطمة في عداد قائمة المطلوبين. وفي اطار التفتيش عن المطلوبين، طوق الجيش في احد الايام الاخيرة من شهر حزيران الماضي قرية دير ابو مشعل واجرى تفتيشا من بيت لبيت. وفي نطاق هذه الحملة اخذ الجيش فاطمة واولادها الاربعة ونقلوهم الى مقر القيادة العسكرية في رام الله. وهناك الزمت بدفع غرامة مالية (غير معروف حجمها). وارغمت على التوقيع على امر بالابعاد الى الاردن عن طريق جسر اللنبي. والناس في قرية دير ابو مشعل واثقون بأن فاطمة واولادها ابعدوا بوسائل ضغط وعقاب بسبب الزوج المطلوب. وزوج فاطمة لا يستطيع الانضمام الى عائلته في الاردن ولا يستطيع ان يقدم طلب لجمع شمل العائلة.

● ابعاد وغرامة

معزوزة سالم زهران، من مواليد قرية دير ابو مشعل وتحمل الجنسية الامريكية، عادت الى قرية مسقط رأسها في سنة ١٩٨٤ عن طريق الاردن. وقد استدعيت في هذا الصيف الى الادارة المدنية، وهناك قيل لها، انها تقيم في المنطقة بشكل غير قانوني. ولم يبرر تحذيرها، بأنها ستطرد، وفي ٢١ آب من هذه السنة، حملت معزوزة مع اولادها، عدا ابنتها زهية المتزوجة، الى القيادة العسكرية في رام الله، وارغمت على التوقيع على امر بالابعاد، كما أرغمت على دفع غرامة مالية قدرها ١٦٠ دينارا اردنيا، وطردت الى الاردن عن طريق جسر اللنبي.

قائمة المبعدين طويلة جدا، وكلهم أناس سلب منهم الحق الاولي في الحياة في وطنهم، في قريتهم، وبين عائلاتهم. فالى متى؟

● تقرير قدم الى جمعية حقوق الانسان والمواطن

●● هوامش// يكتبها صادق عبد الحق

متى يتخلص رفيق حلبي من هذه «الموازنة»؟!

● الاستاذ رفيق حلبي، ابن الدالية، صحفي بارز دون شك. يعمل منذ سنوات طويلة في التلفزيون العبري، ويحرر نشرة الأخبار «مباط» احيانا. شهرة رفيق حلبي قامت اساسا على التقارير الصحفية التي كان يكتبها للتلفزيون عندما عمل، قبل سنوات عديدة، مراسلا في المناطق المحتلة. يومها استطاع رفيق، بجرأة وصدق مهني، ان يكشف عن وجه الاحتلال الاسرائيلي «المتنور»، حتى قبل الانتفاضة والرصاص الحي والمطاطي والبلاستيكي. بسبب تقاريره تلك تعرض للضغط والملاحقة، والتهديد بالقتل ايضا. لكن بسبب تقاريره تلك، ايضا، اصبح اسمه معروفا للناس هنا وللكثيرين في العالم.

بالاضافة الى عمله في التلفزيون، يكتب السيد رفيق حلبي، هذه الايام، زاوية اسبوعية ـ «عامل اجنبي» ـ في صحيفة «كول بو» الحيفاوية. أتناول كول بو عادة فأمر على عناوين الرشاوى والفساد في بلدية حيفا و«بيت الكرمة»، ثم انتقل راسا الى زاوية رفيق. ففي زاويته المذكورة ينقد الاستاذ حلبي، بجرأة عادة، «زوايا صغيرة» من النظام السياسي في البلاد. يعرض مرة لأمور محلية، وأخرى لأمور اكبر، على المستوى الاسرائيلي العام. ينقد بجرأة وبقلم سيال، وانا شخصيا معجب بكتابته ولكن..

من التلفزيون تعلم رفيق «مبدأ الموازنة»: اذا ظهر يوسي سريد على الشاشة فلا بد ان تظهر بعده مباشرة غيئولا كوهين. يعطي توفيق طوبي بضع ثوان (مع الجبهة بالذات ليس ضروريا تطبيق الموازنة بدقة) ثم يأتي التلفزيون بفيلسوف الترانسفير غاندي. مبدأ الموازنة هذا حفظه السيد حلبي عن ظهر قلب، وانتقل به الى زاويته في كول بو ايضا، وهي صحيفة لا تلفزيون رسمي. يكتب النقد، وهو نقد جريء، صادق في جوهره عادة، لكن لا بد من طبقتين من الشوكولاته يطلي بهما نقده هذا.

الطبقة الاولى تقوم في الاسلوب: يوشي مقالته بكل ما يستطيع من اقوال وتعابير وصيغ من التراث اليهودي والصهيوني وحتى الديني. لا يترك شاردة او واردة في التوراة والأغداء والمشناه والشعر العبري والمؤلفات الصهيونية، الا ويحشرها في مقالته، بخاطرها او غصبا عنها، لكي تكون مقالته مقبولة على القاريء اليهودي. انه باختصار يرى انه يجب مخاطبتهم بلغتهم، مسرفا في ذلك اسرافا لا نعرفه حتى عند الصحفيين اليهود. لا تعجبني هذه الطبقة في مقالته، ولكنها قضية اسلوبية، وليست اذواق الناس واحدة ولا أسلوبهم واحدا.

الطبقة الثانية، وهي الاهم في رأينا، هي طبقة تمس المضمون لا الاسلوب. انها شوكولاته «الموازنة» المذكورة. اذا اراد نقد ظاهرة في جانب فلا بد من التفتيش بالسراج والفتيلة عن ظاهرة اخرى في الجانب الآخر، والا فكيف تقوم الموازنة؟ يعرض للتمييز الذي يلاقيه ابناء الطائفة الدرزية، مثل غيرهم من المواطنين العرب، فتجده دائما يذكر بالخدمة العسكرية المفروضة عليهم: كأنما الخدمة العسكرية هي الشرط المسبق للمطالبة بالحقوق والثورة على الظلم. انها باختصار فلسفة «حلف الدم» مصوغة بلغة عبرية رشيقة واسلوب طلق.

الموازنة ذاتها لا بد من تطبيقها على الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني؟ على الانتفاضة وكل احداث الانتفاضة. ففي العدد قبل الأخير من صحيفة كول بو (٨٩/١٢/٨) يكرس السيد حلبي زاويته للانتفاضة بمناسبة مرور سنتين على اندلاعها. يورد ارقاما كثيرة وحقائق كثيرة، وكلها تدمغ الحكومة الاسرائيلية ونهجها البربري في قمع الانتفاضة: عدد القتلى، عدد الاطفال منهم، عدد الجرحى، عدد البيوت التي هدمت.. انها حقائق دامغة، كما ذكرنا، وصحف آخر الاسبوع الفائت (١٢/٨) تحفل بها دون استثناء. يكتبها السيد حلبي بأسلوب انساني مؤثر ولكن.. لا بد من الموازنة المذكورة. يبحث عن الموازنة فيجدها في اعمال القتل التي يمارسها الفلسطينيون ضد الخونة (اسمهم في العبرية متعاونون) منهم. يجب الاعتراف بأن الموازنة لا تتحقق في المساحة المكرسة لكل جانب، لكن لنقف قليلا على الاسلوب فيما كان من نصيب الجانب الفلسطيني:

«في هذا الاسبوع جرت في احدى قرى الشومرون جنازة شاب عربي قتله الملثمون بعد اتهامه بالتعاون. التحقيق الاضافي كشف انه وقع خطأ، والقتيل عُدّ شهيدا. يقولون خطأ ثم يقرعون باب الجار ليطلبوا التبرعات وفي ايديهم بلطة او سيف. يزرعون الهلع في القصبة، القتل في القرية، والكره والقرف. في السنوات الاولى بعد حرب ١٩٦٧ عولج في مستشفى هداسا عين كارم في القدس ولد عربي. عندما خرج من المستشفى معاق أرسل مع حمولة متفجرات لتفجير القسم الذي عولج فيه. قال لي صديقي الطبيب: مع هذا الشعب الذي ارسل المتفجرات، على شكل ولد، لن نصنع السلام ابدا. هذا الاسبوع ذكر ان المزروع القلب العربي، الذي أوصت براندا طراوم له بقلب زوجها، يخاف العودة الى بيته لئلا يصيبه مكروه».

لا يستطيع المراقب الموضوعي تبرئة الشباب المتنفض في الضفة من الاعمال الشاذة وتصفيات الحساب الشخصية. ما من ثورة، خصوصا الثورات الشعبية الواسعة، الا وتجر معها هوامش سلبية من اعمال غير مشروعة وقتل وتجاوزات. الفلسطينيون أنفسهم أدانوا هذه الاعمال وحذروا منها. ثم من يستطيع الجزم في كل حادثة بأن المقتول «متعاون» فعلا أو متهم بالتعاون ظلما؟ الاعلام الاسرائيلي الرسمي (التلفزيون ومراسله فكتور نحمياس مثلا) يحاول تصوير الانتفاضة وكأنها كلها تصفية حسابات. يبرزون قتل العربي بأيدي العرب، ويحصون في ذيل نشرة الأخبار القتلى بأيدي الجيش. اما السيد حلبي فلا نظن انه يتبنى السياسة الاعلامية الرسمية في مقالاته، وان كان يعمل في التلفزيون. لذلك لا بد لنا من سؤال السيد حلبي المحترم: أليس من الواجب التمييز بين الاساسي والهامشي عند النظر في الأمور؟ هل يجب على الكاتب الموضوعي، ولا نطالب السيد حلبي بغير الموضوعية، رفع هذه الظاهرة الهامشية لتغدو العنوان، وكأنها من سمات الانتفاضة اللازمة؟ ثم هل يجب ان تقوم الموازنة بين ظاهرة سلبية هامشية لثورة شعبية تقدم القتلى والجرحى بالالاف، وبين ممارسات قمعية تنفذها حكومة رسمية بجيشها واسلحتها المتطورة؟ هل من المفروض اقامة الموازنة المقدسة مهما كلف الأمر؟ في صحف آخر الاسبوع العبرية (١٢/٨) مقالات ومقالات عن الانتفاضة يعبر فيها اصحابها عن مواقفهم المعارضة او المؤيدة دونما حاجة الى الموازنة. في ملحق «يديعوت احرونوت» مثلا مقالة للكاتب الشجاع دافيد غروسمان، يعرض فيها لهذه الظاهرة بالذات، ويناقشها منتقدا شباب الانتفاضة انفسهم. طالبهم بتفسير هذه الظاهرة وحاول تفسيرها هو بنفسه، وفي تفسيره كثير من الصدق والمنطق. نظن ان الاستاذ حلبي قرأ التقرير الصحفي المذكور، ونرجوه قراءته ثانية ليرى الفرق بين رأي غروسمان ورأيه الظالم بأسلوبه الحاد. لماذا قرأت رأي غروسمان فقبلته، بشكل او بآخر، وقرأت رأي السيد حلبي فجرحني في الاعماق دون وجه حق؟ هل الفرق كله ان غروسمان لا يأخذ بمبدأ الموازنة ولا يطلي موقفه بطبقة الشوكولاته، ام ان هناك فرقا آخر؟!

عريسا الاستقلال في قلنديا

● بقلم: رشدي خلايلة ●

●كان عودة منعكفا على نفسه.. لم يشارك في المظاهرات ولم يشتبك مع الجنود.. فقد كان يقضي جل اوقاته لدى أخواله في قرية خربثة.

قبل يوم من عيد الاستقلال قص عودة شعره واشترى ملابس جديدة، بعدها طلب مني ان اشتري له سريرا وفراشا جديدا و«بوطه»..

وفي صباح اليوم التالي ارتدى ملابسه الجديدة وانتعل «البوطه». وقبل ان يغادر البيت قال لي: اليوم ستعرفين من أكون.. سأسير في مقدمة «المارش» وسأواجه الجنود.. وسأكون أول الشهداء!

كان يو.. د... عي.. لم تقو أم عودة على لفظ الكلمة.. فقد أجهشت بالبكاء واتسكبت دموعها في الأخاديد التي شقت وجهها.. وتابعت.. إنه وحيدي.. آه.. يا عريس الاستقلال.

يوم التاسع من تشرين الثاني الماضي، فرض الجيش نظام حظر التجول على مخيم قلنديا واستمر أحد عشر يوما.

في اليوم الذي فرض فيه منع التجول، أخرج الجنود جميع سكان المخيم الذين تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة عشرة والخامسة والخمسين.

ولمدة ساعة ونصف الساعة، القى احد الجنود على مسامعهم خطبة محشوة بالتهديد والوعيد.. كان الجندي احيانا يسألهم ويجيب على سؤاله بنفسه.. لأن سكان المخيم رفضوا الاجابة على أي سؤال.

بعد ذلك انتقى الجنود كل الشبان والفتيان، الذين دون سن العشرين، وأجبروهم على «تنظيف» رصيفي الشارع الرئيسي المحاذي للمخيم على طول ٦٠٠ متر. وفي الليلة التالية، اقتحم الجنود بيوت المخيم وشنوا حملة اعتقالات، شملت العشرات من الشباب.

لم يكتف الجيش بذلك، فقد انفرد ثلاثة من جلاوزته برجل تجاوز الخمسين، ووجدوا فيه موضوعا للاستهزاء، وتجسيد شعور السادية الذي استوطن في نفوسهم.. ثم أمروه باقتلاع برميل باطون من الأرض، تعجز جرافة عن اقتلاعه، فرفض.. عندها طلبوا منه مناداة جاره، حتى يخرج من منزله فتكون لهم حجة لاعتقاله بسبب «انتهاك نظام حظر التجول».. فرفض ايضا.

استمر الحال هكذا حتى الخامس عشر، حتى يوم الاستقلال.. وأغلق الجيش كل المعابر المؤدية الى المخيم، بأكوام من التراب، باستثناء معبر واحد. وفي الساعة السادسة من مساء يوم عيد الاستقلال نادى المنادي، بواسطة مكبر للصوت، حي على الاستقلال.. حي على فلسطين.. فانطلقت الزغاريد وطارت البالونات لغطت سماء المخيم.. وسرعان ما انتظم



الشباب في مارشات عسكرية، بينما أعتلت النساء أسطح المنازل ترش عليهم الملح وتجمعوا جميعاً في مركز المخيم.. لم يشهد المخيم احتفالا مثل الاحتفال بعيد الاستقلال.. ولكنه لم يدم طويلا.. فقد انبعثت رائحة المطاط فورا.. وانتشرت رائحة الغاز.. وتابعها اطلاق رصاص كثيف.

لم يكن إطلاق الرصاص في الهواء.. قال الشاب وجيه.. فقد تعودنا ان نرى وراء الرصاص الموجه الى اعلى، سحابة دخان. اما في ذلك اليوم فقد أحدث الرصاص دوياً قويا.. الأمر الذي يؤكد انه كان مصوبا على مستوى منخفض. وتبعثر الشبان والفتيات في أزقة المخيم. وفي خضم هذا المعمعان «أضاءت» رصاصة الظلمة، التي أسدلت ستارها، وتبعها على الفور صراخ.. آخ.. آخ.. أصيب عودة زايد في كتفه، ولكن عشقه للحياة كان اقوى من الرصاصة الاولى، فواصل الركض مسافة مئة متر. ولكن أحدهم عاجله برصاصة اخرى اخترقت ظهره وخرجت من صدره، وارتمى على أثرها امام أحد المنازل مخضبا بدمه، فانتشله اصحاب المنزل وادخلوه اليه.. لا حول ولا قوة لهم، فلا هم القادرون على وقف النزيف وليس بامكانهم الخروج من المنزل، فالمجازفة في ظل حظر التجول، وخاصة ليلا، تكلف الفلسطيني حياته. مضت عشرون دقيقة حتى نجح الاهالي في احضار الطبيب وبعد خمس وثلاثين دقيقة تم إحضار سيارة، نقلته الى المستشفى. وفي غرفة الانعاش رسم جهاز تخطيط القلب خطا واحدا واختفى.

بعد تشييع الجثمان عادت النساء الى بيوتهن وتسلق الشبان، الذين اتخذوا من المغائر منازل، سفوح الجبال وبقي قسم منهم في قرية خربثة، حيث ووري جثمان عودة.

انتصف الليل ولم يرجع ناصر الى منزله.. فاضطربت نبضات قلب والدته وذهبت بها الافكار في كل الاتجاهات، فإن قلب الأم دليلها. وقضت تلك الليلة مثل سمك البحر، لم يرف لها رمش ولم يغمض لها جفن.

عيل صبر الأم، وأهابت بأولادها الاسراع في البحث عن شقيقهم.

مع ساعات الفجر الأولى انطلق الأخوة والأقارب الى المستشفيات، على ناصر يكون قد جرح الليلة السابقة. وسألوا عنه الأقارب والمعارف في القرى الأخرى.

توجهت الوالدة بنفسها الى الادارة المدنية تسأل عنه، ولكنها عادت من هناك اكثر اضطرابا وانقبض صدرها.

بعد يومين من البحث عبثا استقر الرأي في البيت على السؤال عنه في مركز شرطة المسكوبية في القدس، خاصة وان ناصر نسي بطاقة هويته في المنزل.

«مساء يوم الثلاثاء خرجت وشقيقي ناصر من البيت، أسوة بكل أهل المخيم. واشترك ناصر في «المارش». وفور إطلاق النار تفرقنا. فرافقت بدوري الشهيد عودة الى المستشفى.. بينما اختفى ناصر. ويسترسل ربحي ـ شقيق ناصر، توجهت الى المسكوبية بعد يومين من اختفائه سألت الشرطي المناوب عن ناصر فأنكر وجوده في المركز. وبعد إلحاحي قال الشرطي: هل أنت سكران؟! ان أخاك معتقل لدينا منذ يوم الثلاثاء. فانفرج صدري وكدت اطير فرحا وأقلت راجعا الى البيت على جناح السرعة اطمئن قلب والدتي!

في الوقت الذي كان فيه ربحي يقارع السجان، طلبت احدى النساء في المخيم من ابنها احضار حاجة لها من على سطح المنزل.. كان الطقس باردا وماطرا. فأسرع الطفل الى اعلى وهم بالنزول، الا انه تسمر فجأة في مكانه وجحظت عيناه، وهرول الى امه يخبرها بما رأت عيناه في الساحة المجاورة لمنزلهم، وهي عبارة عن مزبلة، محاطة، من جميع الجهات بسور يرتفع مترا ونصف المتر ويتوسط الجهة الغربية منه بوابة حديدية مغلقة.. اسرعت والدة الطفل وأطلت من الشباك فاختنق صوتها في حلقها.

كان جثمان ناصر مسجى بجانب ثلاجة عاطلة وقد طوى ثوبه تحت رأسه. كان مبللا بالمطر. اخبرت المرأة الجيران، الذين بدورهم ابلغوا الشباب.. لقد أصابته الرصاصة في رقبته وطار جزء منها ومن ذقنه، الأمر الذي يؤكد قطعيا ان اطلاق الرصاص عليه تم من مسافة قريبة.

حمله الشباب بعيدا عن أعين الجنود.. ووري الجثمان التراب دون ان يودعه احد من أهله.. وفقط والدته تمكنت من القاء نظرة اخيرة عليه في اللحظة التي سجي جثمان ناصر في اللحد.

في هذه اللحظات وصل ربحي من القدس فرحا لـ «يبشر» والدته ويطمئن فؤادها!!!

لم تنته قضية ملابسات استشهاد ناصر بدفنه. فالغموض يكتنف ظروف استشهاده، الأمر الذي يثير عدة تساؤلات. فقد تساءل احد الذين غصت بهم دار الشهيد ناصر: كيف تمكن من تسلق السور؟! واردف قائلا: كان من المستحيل فعل ذلك! وأضاف آخر: كان أسهل بالنسبة له طرق باب اي منزل لنجدته. ويتدخل ثالث: من الذي طوى ثوبه تحت رأسه؟!

ويذهب البعض ابعد من ذلك.. فلم يستبعد أحد اصدقاء الشهيد، قتل ناصر خارج المخيم ونقل جثمانه، فيما بعد، الى المكان الذي اكتشف فيه.

* اجمل التهاني *

نقدمها الى الاخ نزيه حسون وخطيبته دينا نصر الدين بمناسبة الخطوبة، الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

احمد عليان ـ شفاعمرو

درب العذاب

● نزيه قسيس ●

درب العذاب وأولو تشريدنا
لما انخطف كف الوطن من إيدنا
وظالم وطن بالنار بدو يبيدنا
أو نرضى تهويد السما وتهويدنا

درب العذاب وأولو تغريبنا
وظالم وطن ما شبع من تعذيبنا
جربِ بضربات المنايا يصيبنا
وجرب بنارو في المنافي يذيبنا

جرّب على شباك الخديعه يصيدنا
ويقطع بشفرات الخناجر إيدنا
جربِ بطعنات العماله يكيدنا
وجرب بلعنات الجهاله يزيدنا

جرّب على دروب الضياع يردنا
وجرب عن دروب العداله يصدنا
ما قدر مكرو بالخديعه يشدنا
او مندفعو بنار الجحيم يهدنا

ما قدر مالو أو كلامو يبيدنا
أو قدر عدروب الضياع يعيدنا
وما قدر يحمي حقنا ويفيدنا
غير النضال وغير وحدة إيدنا!

على الشاشة الصغيرة

«قصة مدينتين» بين قوسي الرواية واللوحة السينمائية

● بقلم: نادر خطيب ●

●إنتهى التلفزيون المحلي مؤخرا، وعلى مدى حلقتين، من عرض اللوحة السينمائية الروائية «قصة مدينتين»، رواية كبير الكتاب الانكليز تشارلز ديكنز، والتي خرجت الى النور عام ١٨٥٩ ونقلها الى العربية الاستاذ منير البعلبكي. وقد تصدى فيليب مونيكيز لاخراج الرواية من عنقودها الادبي الى لوحتها السينمائية المشرقة، مفسحا الادوار امام الممثلين جيمس ويلبي، اكسافير ديلوك، سيرينا غوردون، بتقمص شخصيات الرواية الرئيسية، ومرتكزا على هندسة الصورة السينمائية لاندري ستيفان، مصغيا الى موسيقى سيرج فرانكلين في وضع الحان الاوركسترا للمشهد السينمائي.

تشارلز ديكينز من رواد الادب الانكليزي وواحد من أعظم روائيي عصره، ولد من أبوين فقيرين عام ١٨١٢ ، وتوفي عام ١٨٧٠. شخصيات رواياته منتقاة من الطبقة الوسطى، وخاصة من سلك المحامين، ومن عامة الناس فقراء وكادحين، وروايته «قصة مدينتين» أثر كلاسيكي خالد في دنيا الادب العالمي، وواحدة من اعظم رواياته على الاطلاق.

كان ديكينز مفتونا برعب الى عصره الناهض على انقاض الملكيات المستبدة في اوروبا، وخاصة في فرنسا وانكلترا، التي عصفتها الثورات البرجوازية والقومية التحررية، بأفكارها الجمهورية. ابتداء من نقطة الانعطاف التاريخي، التي احدثتها الثورة البرجوازية الفرنسية الكبرى سنة ١٧٨٩ ، وما كان لشيء ان يخيف هذا الروائي الجليل اكثر من مرادفات، الموت، والظلم والتعاسة في قاموس الحياة، وما كان لشيء ان يلهمه، ويشحذ موهبته أكثر من بزوغ فجر جديد يشق طريقه بعناء في عصر النهضة الاوروبية.

«قصة مدينتين» تدور حول الأمل الوليد من لدن الفاجعة، وقول الحب والتضحية. وتقلبات القدر بين «ربيع الأمل وشتاء اليأس» لما جاء على لسان احدى شخصياته المعذبة، وحكمة الرواية بكونها تاريخية تقول بأن طريق الانسان الى النور، والبعث اعلى من الهلاك. ولا تجاريها زوابع الظلم والطغيان.

● قوس الرواية

اننا نسير الى ضفة واسعة الارجاء تتلاطمها الامواج من كل الجهات. ان ترصد الرواية الحياة في فرنسا وبريطانيا ما قبل انفجار بركان الثورة الفرنسية الكبرى وما بعدها (وقد توقفت اللقطة الاخيرة من القسم الاول من الفيلم عند انتصار طفلة في شارع «سان انطون» الباريسي امام قدمي القامة المتدنية من حبل المشنقة، وكأنها تتأمل هذه اللحظة التاريخية الحاسمة بطفولتها البريئة في خضم الزحف البشري العارم اتجاه الباستيل - اشتغل العالم هذا العام بمرور مئتي عام على تلك اللحظة).

ونماذج الرواية البشرية لا تنفصل عن الوعي الاجتماعي والسياسي والنفسي الذي ساد كلتا الدولتين في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، ولا تنفصل احداث الرواية ايضا عن المناخ الواقعي الذي شاع بقوة ابان الثورة الفرنسية، وكل من يقرأ الرواية سيطلع على تلك المصائر التي ازاحت عروشا وحكاما، وأقامت الجمهوريات الجديدة، وأودت بأصحابها جماعات وأفرادا الى المقصلة في كلا العهدين اللذين تفصلهما لحظتنا الحاسمة ذاتها. لأنه كان حدا فاصلا بين عهدين في شعور الناس وفي احساسهم.

ان السكون الهادىء، الذي يسبق هبوب العاصفة، يكاد ان يكون الخلفية الثانية للرواية، فيه كانت تختمر رياح الثورة والتمرد وبفرة الحياة الجديدة بصفحاتها الدامية والمشرقة، وعلى الأغلب فأن هذا الهاجس المرعب من هبوب العاصفة كان يرتسم خفية في أفئدة شخوص الرواية، وكان شبحه مخيما على مناخ الرواية النفسي. ومن حيثياته أفتتح الكاتب روايته بهذه الكلمات «كان أحسن الأزمان وكان اسوأ الازمان. كان عصر الحكمة وكان عصر الحماقة. كان عهد الايمان وكان عهد الجحود. كان زمن النور، وكان زمن الظلمة». وللقارىء ان يستنبط التناقضات والرموز من خلف تلك المعاني.

قسم الكاتب روايته الى ثلاثة اجزاء «عودة الميت»، «الخيط الذهبي»، «وأثر عاصفة». وتسرد الرواية بخطواتها العريضة قصة الدكتور الكساندر مانيت، الذي سلخ «البرج الشمالي ١٠٥» من مقبرة الباستيل للاحياء جل سنوات حياته. وتموت زوجته بعد ظلمه واضطهاده في انكلترا اثر هربها، تاركة طفلتها الصغيرة في أمان، وتبدأ الرواية مع لقاء مستر لوري، الموظف الكهل في مصرف «تلسون» اللندني مع تلك الطفلة، الآنسة الجميلة لوسي مانيت ذات الشعر الجميل والوجه المشع جمالا. وبعد وصولها باريس يجدان الدكتور مانيت كالميت الذي بعث حيا في غرفة مدهمة بجانب حانة مسيو دوفارج الجمهوري في شارع «سان انطون». ويعثران عليه منكبا على صنع الاحذية. وبعد لحظة التعارف يعود الثلاثة الى لندن، وقد شاءت الاقدار ان يستدعيا كشاهدين في محكمة الجنايات للنظر في تهمة خيانة موجهة الى مستر تشارلز دارني، وقد شد حبل المشنقة على عنقه، لولا وجود محام مخضرم كمستر سترايفر، ومرافقته الحذقة التي انقذته من الموت المحتوم.

بذرة الحب غرست في قلبيهما في قاعة المحكمة وتنمو في حاضرة الدكتور مانيت، حينما يبارك زواج ابنته من الشاب المجهول الهوية، تشارلز دارني، الذي اقسم ان يفصح عن اسمه الحقيقي في يوم زفافه، وحينها يجبن مشهد الزهور وعبيرها العابق في يوم الزفاف، يظهر مانيت في اليوم التالي، وقد غطت سحابة قاتمة وجهه، واعترته نوبة اليمة، تعود الى ماض دفن في اعماق القلب، ونراه يزاول عمله في صنع الاحذية، ويتدبر صديق العائلة المخلص مستر لوري مع المربية مسز بروس كافة التدابير التي تحول دون علم الزوجين المتحابين بهذا التحول الغامض والحزين من جانب الانسان الذي يشدها بقوة من بعضها البعض.

وما تلبث ان تطلع بعد بحر الايام الزاخر، بتعاقب احداثه على الشخصيات، في باريس، وهذه المرة ايضا في احدى المحاكم الثورية ابان انتصار الثورة الفرنسية في عهد الارهاب (عهد الحرية والمساواة، والاخوة او الموت) على سبب ذلك التحول الغامض الذي بدا على جبين الدكتور مانيت، حينما كشف العريس عن هويته الحقيقية في ذلك اليوم المشهود، وان نطلع على تلك الصلة التي لا علم ببطل القصة بها بالاحداث العاصفة من حوله. من حملات دموية قام بها سلاطنة العصر القديم ضد المظلومين واصبحت اليوم عكسية، تجرف الابرياء والمجرمين دون تمييز الى الالة المحكمة الشد، الى مقصلة الثورة، حبا بالجمهورية، وانتقاما من الاعداء الطبقيين. ونعرف حقيقة هذه الصلة من خلال رسالة كتبها مانيت السجين في زنزانته في الباستيل. وعثر عليها بعد سقوطه الوطني دوفارج، ويتلوها المدعي ليثبت صلة الدم التي تربط تشارلز ايفيريموند (دارني سابقا) مع ماركيز متهور بسفكه لدماء الشعب، وعليه تطالب الجماهير الثائرة بإبادة هذه السلالة عن بكرة أبيها.

وفي جو مليء المصادفات الشاذة، والتي تعبر عن تقلبات الدهر ذاته، المشبع بالدم والنار، يساق بطل القصة الى سجن الكونسيرجيري ليجر بعد اربعة وعشرين ساعة الى المقصلة، بعدما باءت نفوذ المواطن مانيت، والتي اكتسبها بوصفه جمهوريا وسجينا سابقا في الباستيل بالفشل الذريع لانقاذ صهره من الموت. وتتحل عقدة الاحداث لتكشف عن نوازع انسانية في الحب والايثار. تقود تلك الشخصية البائسة، التي لم تستطع ان توفر حظا في الحياة، سيدني كارتون الشاب السكير، مساعد المحامي سترايفر العربيد والذي انقذ دارني سابقا، الى وضع حياتها فداء لمن تحب، حيث يستبدل نفسه في الزنزانة، بعد دخوله خلسة بمساعدة الجاسوس جون غاسبار السجن، مع غريمه الذي يحبه ويكره تشارلز دارني.

وفي الساعة ذاتها، كانت ثمة عربتان، تجوبان الأرض بخشوع. في مدى الزمن القصير المتاح للاولى، من سجن الكونسيرجيري الاسود الى ساحة المقصلة، يجلس بداخلها وجه ارتسم على أساريره وميض ابتسامة محترسة، ووجوه رفاقه في العربة كانت صامتة وساكتة «مسمرة نظراتها الى الارض»، وفي مدى الزمن الطويل المتاح للثانية، وقد امتدت الحياة امام الاشخاص الجالسين في مركبة العربة والمتوجهين في طريق العودة نحو البحر الى انكلترا.

قوس اللوحة السينمائية

■□ شطري وحدة المكان وتماسكها في بؤرة وحدة الزمان

وضع تشارلز ديكينز، شخصياته بظهورها وتطورها بفلك سياق الرواية التاريخي، في نسيج روائي غاية في الاتقان، تشده بإحكام خيوط شطري وحدة المكان (مدينة باريس ومدينة لندن) الى بؤرته الزمنية الصاعدة.

واذا اجيز للمخرج ان يمسك بهذه الخيوط فسنراه في تصوير المشاهد المتنقلة بين المدينتين، توافقا مع الاحداث، بطرح جانبا عنصر الوثائقية المكانية والزمنية حين تتعكس في فواصل استطرادية وتنبيهية تظهر كخدوش غير مستحبة على سطح أملس.

وقد أدخلت هذه الحنكة السينمائية (المصنوعة على طاولة المونتاج) المشاهد الذي لم يقرأ الرواية في تحد ذكي، لمعرفة لقطة هذا المكان عن ذاك، في ثيتها الزماني والفعلي.

وعليه استعاض المخرج البريطاني فيليب مونيكيز، ببعض العناصر التعبيرية السينمائية لاضاءة هذه النقطة التي تبدو «التباسا» على المشاهد من الوهلة الاولى، وايضا لاضاءة وصف الكاتب للتمايزات الشعبية في الاجتماع والسياسة، وطرق التفكير لكلا المجتمعين الانكليزي والفرنسي في النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

وقد عني مؤلف الرواية قبل مخرج الفيلم الى دفع القارىء الى فضاء الاحداث، ودفعه الى سبر غور الشخصيات في قنوات نموها وتطورها، صعودها وهبوطها. وهكذا امتزجت في هذا الفيلم، لغة الشاشة مع لغة الرواية على منوال فحوى الرواية وشكلها الفني. ولا شك بأن الصورة السينمائية التي شاهدتها في الفيلم عن شطري وحدة المكان، في تغلبها على علامات التنصيص، كما أسلفنا، لم تغير من طابع الرواية ذاتها، ومن طابع وحدة المناخ النفسي (السجايا، والمشاعر الباطنة والظاهرة) من خلال تخفيف رتابة المشهد السينمائي، واستخدام القفزة المكانية، اذ ان المخرج لم يقطع بين مشهد الحدث في باريس، ومشهد الحدث في لندن، بفواصل دخيلة يؤدي استخدامها الى اعاقة خط العمل الروائي ذاته.

ولا شك بأن تفرع عقدة الاحداث، وتوزعها على مدينتين، أضفى طابعا جماليا خاصا على الرواية، ذا أبعاد انسانية، واخرى تاريخية على مضمون الرواية وزبدة افكارها.

وفي الفيلم كانت الجماليات التي تتركها حركة الكاميرا وعدستها من جهة، وجماليات الايقاع الموسيقي من جهة اخرى، تلمح الى الحالة الوجدانية للشخصيات، والى طبيعة الاحداث، التي وصفها ورسمها ديكينز في روايته عن طريق السرد والديالوج، والمونولوج احيانا كثيرة، وذلك بحق انطاق الشخصية والحدث عن طريق الصورة السينمائية، وحشرجة الموسيقى، وسكون الصوت.

هذه الجماليات، عبرت عن قوتها التعبيرية في اكثر من مشهد ولقطة. كحركة انتقال الكاميرا عبر المونتاج الخفي، من صدى وقوع الاقدام في بيت الدكتور مانيت، الى جموح عربة الماركيز المتغطرس في شارع «سان - انطون» الباريسي، في حشرها رقبة طفل، وتفصح هذه الحركة عن ذاتها تحت وطأة ضربات عجلة المركبة على قارعة الطريق مع انتصاف عقرب ساعة الليل المدلهم في الأب المتكول، متسلقا جدار قلعة الماركيز ذاته، ومتسللا خفية الى مخدعه، ومشرعا السكين في صدر «فلسفة القهر»، التي احترقت بنيران بركان الفقراء، في لحظة هجومهم على الباستيل. والتي كتبت آية «ولد البشر للحرية والمساواة في الحقوق»، وما تلبث ان تبلغ التداعيات مداها بزحف الكاميرا الأفقي على البطن لأرصفة الشوارع، ووقوفها عند عصارة الدم المتفجرة من جديد، مكشرة عن أنيابها في مخالب المقصلة. انه عصر الإرهاب، وعصر الانتقام، ارتسم وميض الأمل فيه على وجه تلك الشخصية المعذبة، المحبة، البائسة سيدني كارتون، في اللحظة التي هوت شفرة المقصلة فيها على الروح، نافحة فيها بعثا أبديا من جديد.

■□ للزبدة استعمالات أخرى!

● تمكن احد المعتقلين في سجن «لانتان» في بلجيكا قرب مدينة لييج من الهرب بواسطة قطعة الزبدة التي احضرت له مع الافطار. وكان المعتقل فريدريك رنسون (١٩ عاما) نقل الى مقر الشرطة لاستجوابه وتم تقييده من معصميه الى جهاز التدفئة المثبت في الحائط. لكن فريدريك فضل عدم تناول الزبدة بل دهن بها يديه وقيوده مما اتاح له الافلات.

ولم يجد رجال الشرطة من الشاب سوى قيوده.

■□ القراءة الخطرة!

● بينما كان احد موظفي مصرف في دييب (فرنسا) منكبا باهتمام زائد على قراءة تعليمات جديدة وزعتها ادارة المصرف، دخل عليه مسلح واجبره على تسليم ما في الخزنة التي كانت تحوي حوالي مئة الف فرنك فرنسي. وتبين بعد هرب السارق ان الموظف كان يقرأ تعليمات جديدة، حول طرق الحماية من اية سرقة محتملة!

■□ إثارة على الطريقة الامريكية!

● «جراح مصاب بالغثيان يتقيأ في بطن مريض، على طاولة العمليات»! مع هذا العنوان الذي ابرزته على صفحتها الاولى، احرزت صحيفة «سان» الامريكية المتخصصة في الأخبار المثيرة جائزة السعفة للعام ١٩٨٩ لافضل صفحة اولى!

■□ مخدرات.. وفستق!

● اشتبه رجال الجمارك في مطار جنيف كوانتران بأحد الرعايا الكونغوليين الذي كان يأكل الفستق بشراهة ويحمل معه كمية كبيرة منه. وقد تبين ان الكونغولي كان ينقل تحت الفستق ١٥ كيلوغراما من القنب الهندي!

نقل سبعة اعضاء لشخص واحد الى ستة مرضى مختلفين!

●سان فرانسيسكو - «و.ص.ف» - علم من مصادر طبية ان سبعة اعضاء لشاب توفي الاسبوع الماضي زرعت في أجساد ستة مرضى مختلفين، الأمر الذي يعتبره المتخصصون حدثا استثنائيا!

وقالت سوزان كاسليس، المسؤولة عن شبكة زرع الاعضاء في كاليفورنيا والمكلفة بإدارة واستقبال وتوزيع الاعضاء في الولاية: «انها اول عملية نقل قلب ورئتين وكليتين وكبد وبنكرياس نجريها».

ويوجد اربعة مرضى زرعت لهم هذه الاعضاء، في حالة خطيرة في مركز «ابريسبيتريان باسيفيك» الطبي ومريضان اخران في حالة اقل خطورة في جامعة «ستانفورد». ولم يعلن اسم الواهب وهو في العشرين من عمره ومن شمال كاليفورنيا او اسباب وفاته.

ويقول الخبراء ان انتزاع ثلاثة او اربعة اعضاء لاغراض الزرع لشخص واحد باتت اقل ندرة. الا ان واندا بوند، المتحدثة باسم الشبكة الوطنية للتبرع بالاعضاء، اوضحت انه منذ عامين كانت نسبة اخذ سبعة اعضاء من شخص واحد حوالي واحد في المئة. واضافت ان اكثر من ١٩ الف امريكي يحتاجون سنويا لعملية زرع.

على الشاشة الصغيرة

● الأحد - ١٩٨٩/١٢/١٧ ●

١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»، وحلقة اليوم مخصصة لفرقة «دوران دوران»
١٨،٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ - البرنامج الاخباري «الأسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - برنامج غناء غربي
٢٠،٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ - نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج الفني الثقافي «وضع الأدب»
٢٢،١٠ - المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٣،٠٠ - البرنامج السينمائي «أي مشهد»
٢٣،١٥ - المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
٠٠،٠٥ - الأخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠ - البرنامج الرياضي «هدف أول»
٠٠،٣٥ - المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠١،٠٠ - انتهاء الارسال

غدا في المركز الثقافي البلدي - الناصرة
معرض رسومات الفنان سهيل ابو نوارة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يُفتتح في المركز الثقافي البلدي في الناصرة غدا (الاثنين - ١٩٨٩/١٢/١٨) معرض الرسام النصراوي سهيل ابو نوارة، وهذا هو العرض الثاني له عدا عن اشتراكه في المعارض التشكيلية المشتركة.

وفي هذا المعرض يعرض الفنان عالمه الخاص بواسطة الالوان ويحاول ان يجد لنفسه ولواقعه ايقاعا جديدا من خلال الايقاعات الحياتية المتشابكة باسلوب متميز يعطي اللون بحركته العفوية اهمية خاصة في لغة الرسم. يحتوي المعرض على اكثر من مئة لوحة كبيرة وعلى كثير من اللوحات الصغيرة باحجام مختلفة.

يبقى المعرض مفتوحا لغاية يوم السبت ٨٩/١٢/٢٣ من الساعة التاسعة صباحا حتى التاسعة مساء.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٤) * * *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
	■								٢
			■	■	■			■	٣
■									٤
			■			■	■		٥
	■		■	■					٦
		■			■				٧
				■				■	٨
■		■				■			٩

● اعداد: حلمي فارس سويد - بيت جن ●

أفقي:
١ - مكتشف المصباح الكهربائي - من الأطراف
٢ - دولة اوروبية
٣ - أداة نصب - سير
٤ - ممثل سوري كوميدي
٥ - اداة نصب - رمز لبنان (غير معرفة)
٦ - أصون
٧ - احرف متشابهة - علقم - متماثلان
٨ - علم مؤنث - تدليك
٩ - للتعريف - نجيب

عمودي:
١ - متشابهان - سهام
٢ - وضعاء خلسة - عكس حرام
٣ - وبخي (معكوسة) - ضليع
٤ - قوة حسابية (معكوسة) - أرشدي - أداة نصب
٥ - واحد (بالانجليزية) - بيت الدجاج
٦ - غير ناضج - مرض يصيب العيون
٧ - من اقسام الجهاز الهضمي
٨ - يكسو الطيور (معكوسة) - حرف مكرر
٩ - يجري في عروقي - قران

* * * حل لغز رقم (١٨٣) * * *

أفقي:
١ - غيرنا - مست
٢ - أو - أصم - هش
٣ - كسر - عطايا
٤ - برافدا - ور
٥ - أغز - و ر ز ش
٦ - تر - سكريات
٧ - شفقتم - ديك
٨ - وا - ترد
٩ - فتن - يبعد

عمودي:
١ - غورباتشوف
٢ - ياسر عرفات
٣ - كاز
٤ - نا - ت ت ت
٥ - أصعد - أمري
٦ - مطاوي - دب
٧ - د ر ر
٨ - سهير زكي
٩ - تشاوشسكو

---

* تهنئة *

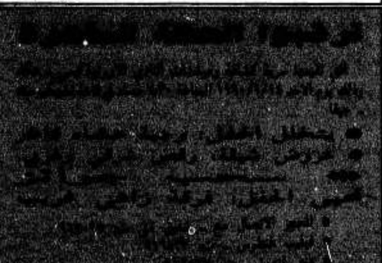
الى العزيز جول جمال بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. الف مبروك، نتمنى لك النجاح في خدمة شعبك.

سهيل وليزا ادبية

* تهانينا *

● الى د. كميل خوري بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الاقتصاد من اكاديمية العلوم الاجتماعية في بلغاريا وعودته الى ارض الوطن سالما.
● والى ابتهاج ود. احمد سعد بالمولود الجديد «خالد».
● والى شهيرة وكرم خطيب بولادة الابن البكر «حسين».

اعضاء الحزب والجبهة - ابو سنان كفر ياسيف



غمزات!

● زلة الرأي اسوأ من زلة اللسان.
● ويحتاج البريء، احيانا، لمحام.
● الشك عدو الثقة.
● عذاب الضمير كعذاب النسر الذي اخترقه سهم.
● يا لبؤس من لا يُذكر بعمل الخير ابدا.
● العاقل لا يجلس طيلة النهار في بيته.
● تثار المشاكل في ساعة الصفر.
● قبل الوجود وجد الوجود.
● كل ما يجب ان يأتي سيأتي بالتأكيد.
● يستفيد الطالح من مجهود الصالح احيانا.
● خذ الحكمة من فم الأذكياء ايضا.

موقف!

● قال المربي السوفييتي ماكارينكو:
فرحة الغد هي افضل دافع لحياة الانسان.

ليس للوجه الكشر!

● انكليزي يسأل صديقه عن نوع الهدية التي سيقدمها لزوجته بمناسبة عيد ميلادها.
- كل حبي.
- لا تكن غبيا! دع قليلا منه لعيد الميلاد.

* * *

● زوجة لزوجها:
- تبدو مؤخرا سعيدا جدا ومرتاحا. لكنني سأكتشف خبايا الامور يا خنزير.

* * *

● اتهموا زوجتي بالجاسوسية الصناعية.
- لماذا؟
- قبضوا عليها وهي تبحث عن تاريخ انتاج معلبات اللحمة والسردين في السوبرماركت.

حكاية!

● يسرد الكاتب السوفييتي جينكيز ايتماتوف في رائعته «السفينة البيضاء» الحكاية القرغيزية التالية:

في سالف الأزمان أسر خان خاناً آخر. وقال هذا الخان للخان الاسير: «اذا شئت عشت عندي عبدا، والا حققت لك امنيتك الاخيرة ثم قتلتك».

وفكر هذا ثم أجاب: «الافضل ان تقتلني، ولكن قبل ذلك استدع من وطني اول راع يصادفك».
- وما حاجتك اليه؟
- أريد ان اسمع، قبل الموت، اغنية منه.

ويضيف ايتماتوف: جدي يقول ان الناس يضحون بحياتهم من اجل اغنية حبيبة.

«محمية» الشوارب!

● «اعلنا عن قريتنا منطقة خالية من الصدامات والماحكات. وجميع سكان قريتنا - مع شوارب او بدونها - يعيشون بصداقة وتفاهم متبادل». هذا ما أعلنه ايفان بوردانوف رئيس رابطة اصحاب الشوارب في قرية غوفيجدا معتزا بشاربيه الطويلين.

وهذه الرابطة فريدة من نوعها في بلغاريا. وتضم في صفوفها السكان المحليين فقط، من مختلف الاجيال والمهن - الشبان والرجال والكهول من اصحاب الشوارب.

لقد تشكلت هذه الرابطة قبل عشرة اعوام «لحماية الشوارب» من الاهمال والسخرية.

ويهتم اعضاء هذه الرابطة الفريدة بتربية شواربهم ذات الاطوال المتنوعة. وبعض الكهول يحملونها على نسق دوماس وبديوني وغاريبالدي وشابلن وغيرهم.

واطلق صحفي ظريف في صوفيا لقب «محمية الشوارب» على هذه القرية.

وتجدد الرابطة انتخاب قيادتها بموجب دستور واضح. وتبنت شعارا مثيرا: «نساعد دائما وفي كل مكان، ووقت الضرورة». ويعمل اعضاء الرابطة بروح هذا الشعار، ويأخذون كبار السن في القرية تحت رعايتهم. ويساعدون المرضى، كما يساعدون في جمع المحصول من الحقول. ويهتمون كثيرا بالبيئة المحيطة. ولا يتوقفون، طيلة العام، عن النشاط.

ولجميع اعضاء الرابطة ميزة مشوقة: حب السخرية البريئة، لأنها، حسب رأيهم، انجع دواء.

بدون تعليق!



مقتل وجرح (١١) طالبة في حادث طرق مروع في جبل المكبر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال ترقد، في مستشفى «المقاصد» في القدس، طالبتان احداها في حالة الخطر (هي امينة حمدان) والثانية في حالة متوسطة (هي باسمة عيسى) بعد اصابتهما بجراح في حادث الطرق المروع الذي وقع في يوم الخميس الاخير في حي جبل المكبر في القدس.



الصورتان اعلاه من الحادث: في الصورة العليا جانب من مراسيم تشييع الضحايا وفي الصورة التحتا سيارة «التندر» بعد الحادث.

وكانت قتلت في الحادث اياه خمس طالبات تتراوح اعمارهن بين الثامنة والخامسة عشرة وجرحت ست طالبات اخريات.

وكانت السيارة التي تقل الطالبات من بيوتهن الى المدرسة المجاورة، قد اصطدمت بسيارة باص تابعة لشركة بيت لحم للباصات في الساعة السابعة والنصف صباحا مما ادى الى تحطيم سيارة النقل (بيجو) بالكامل ووفاة طالبتين فورا. وقد توفيت الطالبات الثلاث الاخريات في مستشفى المقاصد في وقت متأخر. وهن:حليمة محمد حمدان سلامة شقيرات ورويدة خضر زحايكة وسوسن سامي خضر زحايكة ودينا احمد سليمان صبري وايلانة عودة خليل صبري.

هذا ويذكر ان قرى صور باهر والرام وطوبا وحي جبل المكبر ويفوق عدد سكانها على (٢٧) الف نسمة محرومون كليا من خدمات الباصات الملزمة بتقديمها بلدية القدس، اذ يتبعون لها. كما هي ملزمة بتقديم خدمات مواصلات الى طلاب المدارس الذين يبعدون عن المدرسة ويضطرون الى السفر بالسيارة للوصول اليها.

نائب وزير الخارجية السوفييتية:

الاتحاد السوفييتي يعتزم سحب كل قواته المتمركزة في الخارج

● خفض الميزانية العسكرية السوفييتية للعام المقبل بنسبة ٨,٢٪ ● دبلوماسي في «ناتو»: الانسحاب السوفييتي «مبادرة دعائية» ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ اعلن نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، امس الأول (الجمعة) في نيويورك ان الاتحاد السوفييتي يعتزم سحب جميع قواته المتمركزة حاليا في الخارج.

واضاف، خلال مؤتمر صحفي، ان هذا الاجراء سيشمل نحو ٦٢٧ الف رجل، موضحا انه بعث برسالة في هذا الصدد الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

ولم يحدد بتروفسكي اية مهلة لهذا الانسحاب الشامل الا انه اوضح ان مباحثات فيينا حول نزع التسلح هي المكان المناسب لبحث هذه المسائل.

وقال: «هناك امكانية لعقد اتفاقيات ملموسة بين حلفي وارسو وشمال الاطلسي في العام القادم» حول هذا الموضوع.

واضاف: «سيتم هذا الانسحاب على قاعدة مباحثات ثنائية ومتعددة الاطراف».

وذكر بتروفسكي ان العدد المطروح يتعلق بالجنود والمستشارين على حد سواء.

من جهة اخرى سجلت الميزانية العسكرية السوفييتية، امس الاول، انخفاضا بنسبة ٨,٢ في المئة مقارنة بميزانية عام ١٩٨٩ وبلغت ٧٠,٩٧ مليار روبل (١١٣ مليار دولار).

واعتبارا من الآن وحتى اول كانون الثاني القادم ستخفض القوات السوفييتية الى ثلاثة ملايين و٩٩٣ الف رجل وستضم نحو ٢٥٠٠ سلاح استراتيجي وعشرة الاف رأس نووي، حسب الجنرال نيكولاي تشيرنوف، رئيس قيادة الاركان العامة السوفييتية.

واوضح الجنرال تشيرنوف، في تصريح صحفي، ان القوات خفضت بمقدار ٢٥٦ الف رجل في اطار خفض ٥٠٠ الف رجل من جانب واحد لعام ٨٩ ـ ١٩٩٠، الذي اعلنه الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في كانون الثاني ١٩٨٨. واضاف ان ١٧٣ الف طالب اكملوا الخدمة العسكرية مبكرا لاستئناف دروسهم.

وبشأن الميزانية العسكرية لعام ١٩٩٠ اشار الجنرال تشيرنوف الى انه تم تخصيص ٣١ مليار روبل (٥٠١ مليار دولار) للعتاد العسكري و١٣,١٥ مليار روبل (٢١ مليار دولار) للبحث والتطوير و١٩,٣٢ مليار روبل (٣٠ مليار دولار) لنفقات (بما فيها الرواتب) السلاح البري والبحرية و٣,٧١ مليار روبل (٦ مليار دولار) للانشاءات و٢,٤٤ مليار روبل (٤ مليار دولار) للمتقاعدين.

ويمثل الدفاع ١٤,٥ في المئة من ميزانية عام ١٩٩٠ مقابل ١٥,٦ في المئة لميزانية عام ١٩٨٩.

وقال الجنرال تشيرنوف انه سيكون لدى الاتحاد السوفييتي في كانون الثاني ٨٢٠٧ طائرة مقاتلة بما فيها الموجودة على حاملات الطائرات و٤٠١٤ طائرة هليكوبتر مقاتلة و١٧٢٣ قاذفة صواريخ تكتيكية و٦٣٩٠٠ دبابة بما فيها المركبات البرمائية و٧٦٥٢٠ عربة مدرعة لنقل الجند. وسيكون مجمل حجم القوات البحرية السوفييتية غير الاستراتيجية ٢٦٠ غواصة من بينها ١١٣ غواصة ذات دفع نووي و١٥٦٧ سفينة كبيرة من بينها اربع حاملات طائرات، اضافة الى ٤١ سفينة انزال كبيرة.

وفي ما يتعلق بالقوات الاستراتيجية صرح الجنرال بانها ستضم ٢٣٢٢ قاذفة صواريخ عابرة للقارات و١٦٢ قاذفة و٢٤٨٤ مركبة امداد استراتيجية.

بالمقابل اعتبر دبلوماسي في حلف شمال الاطلسي «ناتو» ان الاتحاد السوفييتي بتكرار عزمه على سحب كل قواته المتمركزة في الخارج قريبا كرر واحدة من «مبادراته الدعائية» المعتاد عليها!!

وصرح الدبلوماسي لوكالة الصحافة الفرنسية بان نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، بتذكيره في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة بأن بلاده على استعداد لاستدعاء جنودها الـ ٦٢٧ الفا المنتشرين خارج الحدود السوفييتية والذين يتمركزون غالبيتهم العظمى في وسط اوروبا (يسقط في الروتين)!!

مع الأحداث

شعب تشيلي قرر: اسقاط الفاشية.. واعادة الدمقراطية

□ اسفرت نتائج انتخابات الرئاسة في تشيلي التي جرت يوم الخميس الماضي ولم تعرف نتائجها النهائية حتى ظهر أمس السبت عن انتصار رائع لتحالف الأحزاب والمنظمات المناضلة للدمقراطية. فقد فاز مرشحها باتريسيو ايلوين بـ ٥٥,٢٪ بينما حصل مرشح النظام الفاشي هرنان بوتشي على ٢٩,٤٪ وحصل المرشح الثالث فرانسيسكو خافيير ازاروريز على ١٥,٤٪.

وهكذا، بعد ١٦ عاما من النظام الفاشي الارهابي بزعامة بينوتشت تمكن شعب تشيلي البطل بقيادة قواه الثورية والدمقراطية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي التشيلي أن يقرر سقوط الجلاد وتسلم رئيس دمقراطي للسلطة.

ليس صدفة أن اعلان النتائج الاولية للانتخابات رافقه نزول عشرات ألوف المواطنين الى الشوارع في العاصمة سنتياغو وكذلك في المدن الاساسية في البلاد. فقد اراد الشعب ان يعبر عن اعتزازه وابتهاجه بانتصار الوحدة الدمقراطية على النظام الفاشي، اراد الاحتفال بالانتصار متذكراً عشرات الوف الابطال المناهضين للفاشية الذين استشهدوا في المعتقلات والسجون واغتيل العديد منهم بدون حتى محاكمة صورية.

اننا ندرك ان المعركة لم تنته. والعناصر الفاشية، عناصر الثورة المضادة عموما قد تحاول وقف هذا التطور الدمقراطي. والجنرال بينوتشت اعلن يوم الاربعاء الماضي انه عازم على البقاء في قيادة الجيش «لمنع الانتقام من رجال النظام العسكري» كما قال، طبقا لوكالات الانباء.

هناك معان رائعة لهذه الهزيمة السياسية للنظام الفاشي في تشيلي. وأهم هذه المعاني ان الفاشية تمكنت من أن تواصل الحكم بالارهاب الدموي كل الوقت الذي كانت فيه القوى المناضلة للدمقراطية مفرقة ومفككة. وبالوحدة الشعبية ـ الدمقراطية، على أساس برنامج نضالي دمقراطي، تمكن الشعب أن يهزم النظام الفاشي وان يضع الأساس لعودة الدمقراطية.

وبهذا الانتصار لا تعود الورود الحمراء للشموخ في سماء تشيلي، فقط، بل تتجدد وتنبعث الروح النضالية العريقة للشعب التشيلي. فكأننا بروح شاعر تشيلي العظيم بابلو نيرودا تردد الآن، باعتزاز ومهابة قصيدته الخالدة: «اعرف شعبي».

تحية لشعب تشيلي العظيم الذي اسقط الجلادين واعاد الأمل والاشراقة والفرح الى الارض التشيلية الطيبة.

في ظل حظر التجول على قرية بني نعيم:

الاعلاف تنفد من المخازن و (٢٠) الف رأس غنم و (١٠) الاف طير دجاج تتعرض للموت جوعا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زال نظام حظر التجول مفروضا على قرية بني نعيم لليوم الثامن على التوالي. ويعاني الاهل من النقص في المواد الغذائية الضرورية والنقص في مياه الشرب، اذ ان خطوط المياه مقطوعة عن القرية منذ بداية الانتفاضة. كما يعاني الاهل من حملات اقتحام المنازل والتنكيل بسكانها وتكسير نوافذها وخلط المواد الغذائية بعضها البعض. وحرم طلاب التوجيهي خلال الاسبوع الاخير من التقدم لامتحاناتهم، وفي الوقت نفسه قام الجنود بالاستيلاء على مدرستي بني نعيم الثانويتين للذكور والاناث وحولوها الى ثكنات عسكرية.

وليس هذا وحسب، بل تمنع المواشي من الخروج الى المراعي طيلة فترة منع التجول ولذلك يضطر الاهالي الى اطعامها كل ما في المخازن من الاعلاف والمواد الغذائية الاخرى المعدة للحيوانات، مع العلم ان القرية تعتمد في اقتصادها على تربية الاغنام التي يصل عددها الى (٢٠) الف رأس غنم. يضاف الى ذلك فقد نفدت اعلاف الدجاج البياض ويبلغ عددها اكثر من (١٠) الاف دجاجة بيض في مزارع الدجاج في القرية.

واكتظت الجمعية الطبية الخيرية بالمرضى خلال ساعتين من رفع حظر التجول، [illegible] الاهالي في بيوتهم ومنعهم من الخروج من الباب الرئيسي لها.

اعادة بطاقة هوية مراسل «الاتحاد» في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعيدت يوم امس الاول، بطاقة هوية الزميل يحيى ابو شريف مراسل «الاتحاد» في القدس.

وكانت دورية عسكرية قد احتجزتها ليلة الثلاثاء الماضي بعد ان رفض ابو شريف ازالة حاجز من الحجارة في احد شوارع ضاحية البريد شمال القدس.

عائلة الشهيد الرزه تتعرض للتنكيل الاحتلالي وشقيقاه اقتادهما الجنود منذ مطلع الشهر الجاري ومصيرهما لا يزال مجهولا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال عائلة الشهيد ايمن الرزه تعاني من سياسة القمع والارهاب لسلطات الاحتلال، ففي يوم الجمعة الموافق ٨٩/١٢/١ وقبل استشهاد افراد خلية «الفهد الاسود» في مدينة نابلس بنصف ساعة كان شقيقا الشهيد ايمن وهما: بلال (٢٤ عاما) وحسام (٢٩ عاما) يستقلان سيارة يقودها بلال في شارع المأمون عند مسجد الامام علي اوقفتهما مجموعة من الجنود يرتدون الزي العادي، وامروهما بالخروج من السيارة واحتجزوا بطاقتي هويتيهما، وعندما استفسر الجنود عنهما، وعلموا بانهما شقيقا الشهيد ايمن انهالوا عليهما بالضرب المبرح واقتادوهما الى جهة مجهولة، وحتى الان لم تتوفر اية معلومات عنهما او عن مكان تواجدهما او اعتقالهما. واضافة الى ذلك فان مندوبي الصليب الاحمر لم يتمكنوا من معرفة اية اخبار عنهما.

ومما يجدر ذكره انه وقبل استشهاد ايمن بخمسة ايام داهم جنود الاحتلال منزل والد الشهيد محسن الرزه (٥٠ عاما) في حارة الياسمينة في البلدة القديمة، وكسروا محتويات المنزل وقلبوه راسا على عقب، كما اعتدى جنود الاحتلال بالضرب المبرح باعقاب البنادق والهراوات على شقيقه ميس (٩ سنوات)، وعلى والدته عيشة ـ ام حسام ـ (٤٠ عاما) وهدد الجنود ام حسام قائلين لها: «عندما تمسك ايمن سنريك»، [illegible] والاولاده والتاء منع التجول الاخير في نابلس داهم الجنود منزل والد الشهيد حيث قاموا بتحطيم الباب بواسطة اداة حديدية ودخلوا المنزل بطريقة وحشية، واتجهوا ناحية صورة الشهيد ايمن المعلقة على الحائط وقام الجنود بتصويرها كما هددوا والدته بانهم سيهدمون بيتها، وهنا صرخت ام حسام فيهم قائلة: «طالما تصورون ايمن، ابعدوا عنه، واذا كنتم تريدون ان تهدموا البيت فاهدموه» ثم انسحب الجنود من المنزل بعد ان امروا ام حسام بان تزيل كافة الشعارات والصور المعلقة في المنزل. كما تعرض للضرب المبرح نجلها بلال عدة مرات اثناء اقتحام الجنود المنزل.

اخطار بهدم منزلين وتشريد (٢٦) شخصا

● ومصادرة الارض التي يقوم عليها المنزلان ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت سلطات الاحتلال يوم امس السبت امرا باخلاء المنزلين اللذين يعودان الى عائلة سليم محمد عبد المجيد العامودي (٢٨ عاما) من جورة الشمس في مدينة غزة.

ويتكون المنزل الاول من عشرة غرف والآخر من غرفتين يسكن فيهما (٢٦) نفرا. كما صادرت السلطات الارض التي يقوم عليها المنزلان وامهلت اصحاب المنزلين مدة (٤٨) ساعة للاخلاء.

ومما يذكر ان الشاب سليم معتقل منذ ٨٩/٩/٩ بتهمة الانتماء الى اللجان الشعبية والاشتراك في قتل مشبوهين في التعاون مع سلطات الاحتلال. كما ويذكر ان سيارته (بيجو ٤٠٥) صودرت بتاريخ ٨٩/١٠/٢٦ بالحجة نفسها.

اعتقال ثلاثة طلاب من الجولان

● الجولان ـ لمراسل خاص ـ اعتقلت قوات الاحتلال، يوم الخميس الماضي، ثلاثة طلاب من قرية بقعاثا في الجولان السوري المحتل، وذلك على خلفية توزيع منشور معاد للاحتلال، في الذكرى الثامنة لاصدار اسرائيل قرار ضم هضبة الجولان التعسفي.

والطلاب هم: سامر نجيب القيش (١٨ عاما) والشقيقان عماد واياد عقاب القيش (١٨ و ٢٠ عاما).

اعدام مواطنين سودانيين شنقا

● الخرطوم ـ «كونا» ـ نفذت سلطات الانقلابيين العسكريين في السودان هنا فجر امس السبت، حكم الاعدام شنقا بحق مواطنين سودانيين بعد ان ادين احدهما بتهمة تهريب المخدرات والاخر بتهمة حيازة عملات اجنبية.

وقالت صحيفة «السودان الحديث»، الناطقة باسم الانقلابيين العسكريين ان الشخصين اللذين اعدما هما سعيد احمد جاب الله ومجدي محجوب محمد حيث ادين الاول بتهمة حيازة وترويج الهيروين والاخر بتهمة حيازة عملات اجنبية.

روبنشتاين الى

● تتمة من الصفحة الاولى ●

حول كيفية مواجهة اي موقف امريكي يتعارض مع مواقف اسرائيل. وكان واضحا تباين موقف شمير ـ آرنس مع موقف بيرس ـ رابين وخصوصا فيما يتعلق بالدور المصري في العملية السلمية حيث اكد الثنائي الاول انه اذا تبين ان مصر تقوم بدور الوسيط بين اسرائيل وم.ت.ف فلا حاجة لعقد اللقاء الثلاثي في واشنطن بينما يؤكد الثنائي بيرس ـ رابين انه ما دامت مصر قد ردت على «خطة بيكر» فيجب الامتناع عن وضع عراقيل اضافية امام «المسيرة السلمية»، في اشارة واضحة الى معارضة موقف شمير ـ آرنس.

وسيحاول روبنشتاين خلال زيارته الحصول على الرد المصري على «خطة بيكر» اذ ان النص الحرفي الكامل لهذا الرد لم يرسل الى اسرائيل.

ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في ملحقها الاسبوعي، امس الاول الجمعة، بقلم مراسلها شمعون شيفر، ما وصفته «بصيغة تنشر لاول مرة» وذلك استنادا الى المقربين من اعضاء «الطاقم الرباعي»، بان اسرائيل ستوافق على اشراك اي فلسطيني يرد اسمه في سجل السكان في المناطق المحتلة في الوفد الفلسطيني، اي موافقتها على اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني. وقالت الصحيفة ان المبعدين يستطيعون العودة الى البلاد للمشاركة في عملية الانتخابات. واشارت الى ان شمير وآرنس يوافقان على ذلك ايضا.

انتصار تاريخي للتحالف الدمقراطي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المقبل وبذلك يكون الفين اول رئيس جمهورية مدني في تشيلي بعد ١٦ عاما من نظام بينوتشت الدكتاتوري.

واختار الناخبون، ايضا، (١٢٠) نائبا و(٣٨) سيناتورا. واشرف على الانتخابات (٢٤٠) مراقبا دوليا معظمهم من البرلمانيين أتوا من (٣٠) دولة.

وفور انتهاء عملية الاقتراع تدفق عشرات الوف المتظاهرين الى وسط العاصمة التشيلية، سانتياغو، تعبيرا عن دعمهم للرئيس المنتخب ومناهضتهم للدكتاتور بينوتشت. الا ان قوات النظام الدكتاتوري سارعت الى المكان وحاولت تفريق المتظاهرين، بينما ظل المتظاهرون يقفزون قبالة القصر الرئاسي في «ماتيداء» وقرب وزارة الدفاع وهم يهتفون «لقد سقط.. لقد سقط» ويتوجهون الى الشرطة: «لا عنف».

وبقيت الشرطة هادئة حوالي (٣٠) دقيقة ثم انطلقت شاحنات مجهزة بخراطيم المياه وقاذفات قنابل الغاز المسيل للدموع وانقضت على المتظاهرين، فرد بعضهم بقذف الشرطة بما تيسر له من الحجارة وغيرها.

واشار شهود عيان الى ان قوات الشرطة هاجمت، بعد ذلك، ما تبقى من المتظاهرين فجرحت عددا منهم بهراواتها واعتقلت عشرات منهم.

وافادت وكالات الانباء ان اكثر من مئة متظاهر، طالبوا باطلاق سراح السجناء السياسيين، اصطدموا، امس الاول، مع قوات الشرطة في وسط سانتياغو.

وتؤكد منظمات حقوق الانسان ان هنالك ٥٠٠ سجين سياسي في تشيلي، بينما ينفي بينوتشت ذلك.

واعلن الرئيس المنتخب الفين انه سيطلق سراح كل السجناء السياسيين باستثناء المعتقلين في جرائم قتل.

(اقرأ «مع الأحداث» ص ٥)

تعيين نورييغا رئيسا لحكومة بنما

● واشنطن ترفض التعيين ●

● بنما ـ «و.ص.ف» ـ عينت الجمعية الوطنية لبنما، امس الاول (الجمعة)، قائد القوات المسلحة البنمية، الجنرال مانويل انطونيو نورييغا، رئيسا جديدا للحكومة «مع سلطات استثنائية».

وقبل تعيينه مباشرة اعلنت الجمعية الوطنية «والتي تضم ٥١٠ نواب» ان «جمهورية بنما في حالة حرب» بسبب العدوان الامريكي المتكرر على البلاد.

وحتى الان لم يكن الرجل القوي في بنما الجنرال نورييغا رسميا سوى قائد للقوات المسلحة.

هذا ورفضت الولايات المتحدة تعيين مانويل انطونيو نورييغا رئيسا لحكومة بنما، مؤكدة انها لا تعتبره رئيسا شرعيا لهذا البلد.

صحيفة «واشنطن بوست»:

على الدبلوماسية الامريكية السعي للحفاظ على الخيار الفلسطيني (م.ت.ف)

● اذا استبعد الخيار الفلسطيني فلن يشترك في الحوار الا فلسطينيون عملاء

● واشنطن ـ الوكالات ـ ابرزت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحيتها، امس الاول (الجمعة)، اهمية الحفاظ على احتمالات قيام الدولة الفلسطينية واكدت ان الولايات المتحدة تعمل حاليا على الاعداد لحوار اسرائيلي ـ فلسطيني وذلك «حسب فهمها للموقف الراهن».

ولوحظت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير قام حتى قبل بدء هذا الحوار، بقطع الطريق على احتمالات قيام دولة فلسطينية وهو مبدأ اساسي تتمسك به منظمة التحرير الفلسطينية. ويجب الان على الدبلوماسية الامريكية السعي للحفاظ على الخيار الفلسطيني لانه اذا ما استبعد فلن يشارك في الحوار الا «فلسطينيون عملاء لاسرائيل».

واشارت الى ان الادارة الامريكية اكدت في تقرير لها عن حلولها اقناع الجهتين الاسرائيلي والفلسطيني بعقد محادثات اولية بينهما قد احرزت تقدما. واضافت ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، يأمل في ان يلتقي قريبا نظيريه الاسرائيلي والمصري من اجل التأكيد على استمرارية تحريك المرقف.

وذكرت ان «الاوضاع التقليدية انقلبت اذ اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا باسرائيل واعلنت تخليها عن الارهاب وطالبت بالجلوس مع اسرائيل في حين ان الحكومة الاسرائيلية ترفض اضفاء صفة الشريك والمخاطب على المنظمة الفلسطينية مهما كانت الظروف».

وبصدد التساؤلات العربية حول عدم استغلال الولايات المتحدة حاجة اسرائيل لها للضغط عليها حتى تكون «اكثر ايجابية» ذكرت ان الادارة الامريكية «تعتقد انها تمارس فعلا ضغطا من اجل الابقاء على المشروع الاسرائيلي» الذي يقضي باجراء انتخابات في المناطق المحتلة ثم عقد محادثات بشأن الوضع النهائي في هذه المناطق بعد مضي فترة مرحلية اقصاها خمس سنوات.

وختمت: «هذه حقيقة والحقيقة الاخرى هي ان اسرائيل صديقة امريكا وحليفتها».

الجمعية العمومية تدين بالاجماع التمييز العنصري في جنوب افريقيا

● بيك بوتا يرفض القرار ويشيد بواشنطن ولندن اللتين خففتا لهجة القرار

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تبنت الامم المتحدة، يوم الخميس الماضي، بالاجماع بيانا يدين نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا ويدعو الى اجراء مفاوضات لالغائه ولاقامة «دمقراطية غير عنصرية».

وجرى تبني هذا الاعلان الذي لا يدعو الى فرض عقوبات على بريتوريا في ختام الجلسة الاولى الخاصة التي تعقدها الجمعية العمومية للامم المتحدة لبحث نظام الفصل العنصري.

واستوحى الاعلان، في شكل اساسي، من اعلان سابق تبنته منظمة الوحدة الافريقية في هراري في آب الماضي ثم دول عدم الانحياز بعد شهر واحد في بلغراد.

وطلب من حكومة البيض في بريتوريا تأمين الشروط الملائمة لمفاوضات مع الزعماء السود من اجل اعداد دستور جديد وبحث اجراءات الانتقال الى نظام دمقراطي. وأوضح الاعلان ان هذه الشروط هي «الافراج عن السجناء السياسيين ورفع كل المحظورات والقيود المفروضة على الاشخاص والمنظمات وسحب كل القوات الجنوب افريقية من غيتوات السود وازالة حالة الطوارئ، ووضع حد للمحاكمات والاعدامات السياسية».

وقالت مصادر دبلوماسية ان تبني هذا الاعلان لم يتم بسهولة كون العديد من دول العالم الثالث وخصوصا الدول الافريقية طلبت فرض عقوبات على بريتوريا.

بالمقابل أعرب وزير خارجية جنوب افريقيا، بيك بوتا، امس الاول (الجمعة) عن رفضه للقرار معتبرا انه تضمن «مغالطات كبيرة»!!

ورأى بوتا ان محاولات الامم المتحدة «لفرض دستور جديد» على جنوب افريقيا تشكل «انتهاكا صارخا» لميثاق المنظمة الدولية الذي يحظر التدخل في الشؤون الداخلية لبلدانها.

واشاد بوتا بكل من الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين مارستا ضغوطا لحذف المقاطع الاكثر «اساءة» من مشروع القرار وقال «ان ما تبقى يتضمن مغالطات كبيرة وهو غير مقبول بالمرة على حكومة جنوب افريقيا».

وفد من الحزب الشيوعي السوفييتي يزور الصين قريبا

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر دبلوماسي سوفييتي، امس الاول (الجمعة) ان وفدا رفيع المستوى من الحزب الشيوعي السوفييتي سيزور في ٢٣ كانون الاول الحالي بكين لاجراء محادثات مع المسؤولين الصينيين حول الوضع في اوروبا الشرقية.

واضاف المصدر نفسه ان زيارة الوفد الذي يقوده رئيس دائرة الشؤون الدولية في اللجنة المركزية للحزب، فالنتين فالين، تلي تلك التي قام بها وفد من ممثلي الحزب الشيوعي الصيني في ايلول الماضي للاتحاد السوفييتي.

واوضح المصدر ان جدول الاعمال لمباحثات فالين، الذي شغل طيلة ١٦ سنة منصب سفير لموسكو في بون، اعده المسؤولون الصينيون وستؤخذ الاحداث التي تشهدها اوروبا الشرقية بالطبع في الاعتبار.

ونفى المصدر، من جهة اخرى، ان تكون زيارة الوفد الحزبي السوفييتي نتيجة لتلك التي قام بها الاسبوع الفائت برنت سكوكروفت، مستشار الرئيس الامريكي جورج بوش لبكين.

واخيرا ذكر المصدر ان الاتحاد السوفييتي قد ابلغ، في وقت سابق، بكين بعقد قمة مالطا الامريكية ـ السوفييتية عبر القنوات الدبلوماسية المعتادة في البلدين.

محكمة مصرية ترفض طلبا للاصوليين بمنع الاغنية الاخيرة لمحمد عبد الوهاب

● جامعة الازهر: الاغنية لا علاقة لها بالدين ●

● القاهرة ـ الوكالات ـ رفض قاضي محكمة «الامور المستعجلة» في القاهرة، يوم الخميس الماضي، حظر الاغنية الاخيرة لمحمد عبد الوهاب، اكبر الموسيقيين العرب سنا وضبط تسجيلاتها كما طلب أصوليون مصريون.

وكان عبد الوهاب (٨٩ عاما) عاد هذه السنة الى الغناء بعد انقطاع طويل.

واعتبر المحامي الأصولي، عبد الحكيم شداد، كلام اغنيته الاخيرة «من غير ليه» تجديفا في حق الاسلام!

واضافة الى حظر الاغنية طلب شداد رفع الحصانة البرلمانية عن الفنان وإحالته امام محكمة «لكي يعلن توبته»!

واعتبر القاضي، الذي رفض كل هذه الطلبات، ان كلام الاغنية الذي يشدد على جهل الانسان لقدره ولسبب وجوده على الارض ليس تجديفا في حين ان المحامي الاصولي وجد فيها تناقضا مع الآية القرآنية الكريمة التي تؤكد ان الله خلق الانسان لعبادته.

ورأى القاضي انه «ليس لهذه الاغنية اي طابع ديني لانها اغنية حب والانسان بالفعل يجهل ما يخبيء له القدر».

وكانت جامعة الازهر وهي هيئة الفقه الاسلامي السني الرئيسية اعتبرت في فتوى، نشرت، يوم الاربعاء الماضي، ان هذه الاغنية لا علاقة لها بالدين.

حلف «نـاتـو» يـرفض اقتـراح غورباتشوف بعقد مؤتمر «هلسنكي ـ ٢» عام ١٩٩٠

● بروكسل ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر دبلوماسية، يوم الخميس، في بروكسل ان دول حلف شمال الاطلسي «ناتو» استبعدت اقتراح الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف تقديم موعد انعقاد مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي يضم ٣٥ دولة «هلسنكي ـ ٢» من عام ١٩٩٢ الى عام ١٩٩٠.

غير ان وزراء الخارجية الذين اجتمعوا في الجلسة الثانية للمجلس الذي يعقد مرتين في السنة لم يستبعدوا ان تتمكن دول مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا من عقد قمة عام ١٩٩٠ بمناسبة التوقيع في فيينا على خفض القوات التقليدية في اوروبا.

وقال وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما «لدي شعور بان غالبية تؤيده عقد قمة للدول الـ ٣٥ (الولايات المتحدة وكندا واوروبا ما عدا البانيا) شرط ان يتم التحضير للقمة جيدا. وكانت فرنسا اعلنت تأييدها لعقد مثل هذه القمة.

ردا على تصريحات شمير:

الملك حسين: حل الأزمة الفلسطينية منوط بعودة حقوق الفلسطينيين بقيادة م.ت.ف

● عمان ـ الوكالات ـ اكد الملك حسين، ان بلاده تعرف ما هي مخططات اسرائيل وهي تقف في مواجهة كل المحاولات لحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه، وذلك في تعليق على تصريحات ادلى بها، اخيرا، رئيس الوزراء، يتسحاق شمير.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية عن الملك حسين ان حل الازمة الفلسطينية هو «بعودة الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد».

وكان شمير تحدث، الجمعة الماضي، في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» عن الأردن كدولة «يتعين ان تتبلور فيها الهوية الوطنية الفلسطينية».

وأدلى حسين بتصريحاته هذه قبيل مغادرة الرئيس اليمني الشمالي، علي عبد الله صالح، عمان في ختام زيارة الى الاردن استغرقت يومين.

وأكد صالح بدوره ان على العرب «جميعا مسؤولية التحرك على كل المنابر الدولية لحثها على الوقوف ايجابيا مع قضية الشعب الفلسطيني ومساندة الانتفاضة».

على طريق توحيد شطري اليمن

اللجنة السياسية المشتركة تجتمع في ٢٥ الجاري لبحث ترتيبات الوحدة

● عدن ـ عن «و.ص.ف» ـ صرح الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني الدمقراطي، سالم صالح محمد بأن اللجنة السياسية للهيئة اليمنية المشتركة ستجتمع في الخامس والعشرين من الشهر الجاري لمواصلة بحث ترتيبات الوحدة بين اليمنين.

وقال سالم، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، ان مناقشات هذه اللجنة ستتناول ايضا سبل تطبيق القرار الذي اتخذته عدن يوم الاثنين الماضي بالسماح بتشكيل احزاب سياسية وانهاء سيطرة الحزب الواحد في الشمال كما في اليمن الدمقراطية.

وكانت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني قررت انهاء سيطرة الحزب الوحيد الحاكم منذ الاستقلال في تشرين الثاني ١٩٦٧ والسماح بالتعددية الحزبية للتنظيمات التي تقاتل ضد الاستعمار والتي لا تزال وفية لمبادىء الثورة.

ويأتي هذا القرار بعد عشرة ايام من قمة عدن التي تم خلالها توقيع اتفاق ينص على الوحدة بين اليمنين في غضون عام.

وكانت هذه اللجنة السياسية عقدت في اواخر تشرين الاول الماضي اول اجتماع لها منذ تشكيلها العام ١٩٧٢ وفقا لاتفاق أبرم في تلك الحقبة في طرابلس بين البلدين.

المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يوصي بادراج قضية فلسطين في البرامج التعليمية

● تونس ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان المؤتمر العام العاشر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم انهى اعماله، الاسبوع الاخير في تونس بتبني ميزانية قدرها ١٩,٨ مليون دولار لنشاطات المنظمة للعامين ١٩٩٠ و١٩٩١.

وشارك وزراء التربية والثقافة في الدول الـ ٢٢ الاعضاء في الجامعة العربية في هذا المؤتمر، الذي اوصى بتعزيز التنسيق والتعاون مع «اليونسكو».

ويتضمن برنامج نشاطات السنتين القادمتين عقد اجتماع في آذار ١٩٩٠ في تونس حول تأليف كتب مرجعية في العلوم والرياضيات للتعليم الاساسي وآخر في نيسان في الكويت يخصص لتأهيل وحماية المعوقين واجتماع ثالث في تونس حول مراجع الفيزياء.

وفي ١٩٩١ سيعقد اجتماع للخبراء العرب حول التربية والاعلام في مجال البيئة في عمان كما سيعقد اجتماع في تونس حول اوضاع تعليم الكبار واجتماع ثالث في تونس ايضا لمديري مراكز الابحاث.

واوصى المؤتمر أخيرا الدول الاعضاء في المنظمة بادراج قضية فلسطين في البرامج التعليمية والتنسيق مع دولة فلسطين لاعداد كتب مرجعية حول هذا الموضوع.

الجفاف والحرب يهددان خمسة ملايين اثيوبي بالمجاعة

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت الولايات المتحدة، عن تخصيص معونة غذائية بملايين عدة من الدولارات لشمال اثيوبيا مقدرة بخمسة ملايين عدد الاشخاص المهددين بالمجاعة في هذه المنطقة المنكوبة بالجفاف والحرب الاهلية.

وقال مسؤول الوكالة الامريكية للتنمية الدولية، مارك ادلمان، ان الجفاف في اقليمي اريتريا والتيغري مع تصاعد المعارك بين المتمردين والقوات الحكومية في اقليم وولو يشكلان معا ما يمكن اعتباره شروط اسوأ مجاعة في هذا العقد.

واعرب عن اعتقاده ان المنطقة تحتاج في العام ١٩٩٠ الى ٧٥٠ الف طن من المواد الغذائية. واعلن ادلمان، في مؤتمر صحفي، ان الولايات المتحدة خصصت مساعدة اضافية قدرها ١١١٤٠٠ طن مما يرفع المعونة الغذائية الامريكية لاثيوبيا للعام ١٩٩٠ الى ١٦٥ الف طن او ما يعادل ٧٠ مليون دولار.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١٧ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

السجن الفعلي على ضابطين آخرين لرفضهما الخدمة في المناطق المحتلة

● مجموعتا علماء واطباء يهود امريكيين تتبنيان الجنديين الرافضين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكم، يوم الاربعاء، على الضابط بني فاردي (٣٨ عاما) وهو سكرتير كيبوتس كفار حروب في هضبة الجولان بالسجن لمدة (١٤) يوما اثر رفضه الخدمة العسكرية في نابلس ويذكر ان هذه هي المرة الثانية على التوالي التي يحكم فيها على فاردي بالسجن لهذا السبب.

هذا واعلن فاردي قبل محكمته «بانه كمواطن قلق نتيجة استهتار وبهيمية الدولة مجبر ان يرفض تأدية الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة». كذلك حكم على الضابط «ي.ر» (يرفض نشر اسمه) بالسجن لمدة ٢٨ يوما بعدما رفض الخدمة في المناطق المحتلة.

ويفيد الناطق باسم «يوجد حد» ان مجموعة اطباء وعلماء يهود من نيويورك اعلنت امس عن تبنيها للجندي الاحتياط سامي سوكوك الموجود حاليا في داخل السجن بعد رفضه الخدمة في المناطق المحتلة.

هذا واعلنت هذه المجموعة ايضا انها ستستمر وتتبرع بالاموال في السنة القادمة لدعم عائلات رافضي الخدمة في المناطق المحتلة القابعين في السجون.

بالاضافة الى ذلك فقد تبنت مجموعة مشابهة من سنسناتي في اوهايو الضابط فاردي.

رغم نفي التهمة:

تمديد اعتقال شاب طمراوي لسبعة ايام اخرى

● طمرة - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - قررت محكمة الصلح في عكا، يوم الخميس تمديد اعتقال الشاب معروف مراد من طمرة لمدة سبعة أيام.

وكانت الشرطة اعتقلت الشاب معروف مراد يوم الثلاثاء الماضي موجهة له تهمة كتابة شعارات على جدران المركز الجماهيري وجدران القرية.

وأكد المحامي هاشم دلاشة، الذي يدافع عن المتهم، ان موكله نفى جميع التهم المنسوبة اليه وانه لا اساس من الصحة لهذه التهم وان اعتقاله يراد منه الانتقام السياسي.

وكان الشاب الطمراوي قد تعرض للضرب في اثناء التحقيق. وطالب محاميه بالتحقيق حول الاعتداء بالضرب على موكله.

واصدر القاضي امرا بعرض الشاب على الطبيب لفحص اثار التعذيب والضرب. وعلم ان المحامي دلاشة سيقدم استئنافا الى المحكمة المركزية لالغاء قرار محكمة الصلح.

مقتل شاب في الناصرة في حادث شجار مؤسف

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قتل الشاب طارق زياد زعبي (٢١ سنة) من الناصرة، امس الاول الجمعة، في شجار مؤسف وقع في نهاية مهرجان الملاكمة القطري الذي جرى لذكرى الملاكم المرحوم شمشون عمشاليم.

ففي حوالي الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الجمعة وقع شجار على خلفية خلاف بسيط بين مجموعة من الشبان تم خلاله طعن الشاب طارق زياد زعبي بالسكين في صدره. فنقل في حالة خطرة الى مستشفى الناصرة وهناك حاول الاطباء انقاذ حياته بالعلاج المكثف غير انهم لم يتمكنوا من ذلك.

وعلمنا ان الشرطة اعتقلت خمسة أشخاص على ذمة التحقيق هم صلاح السيد احمد واربعة ابنائه. وأقيم طاقم خاص بقيادة الضابط كمال زيتون.

ندوة سياسية هامة في شفاعمرو حول الانتفاضة في فجر سنتها الثالثة

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - غصت قاعة بلدية شفاعمرو، يوم الخميس الماضي، بالمئات اضافة الى مئات اخرى تجمعت خارج القاعة، للاستماع الى المشاركين في الندوة السياسية الهامة التي نظمتها جبهة شفاعمرو الدمقراطية حول «آفاق الانتفاضة الفلسطينية في فجر سنتها الثالثة» بمشاركة فيصل الحسيني، رئيس مركز الدراسات العربية في القدس والشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل، ود. غسان خطيب، المحاضر في جامعة بير زيت وابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية.

وادار الندوة الصحفيان اسعد تلحمي ووليد ياسين. بينما افتتحها بكلمة قصيرة الاستاذ لبيب عموري، سكرتير جبهة شفاعمرو الدمقراطية (ستنشر تفاصيل الندوة في عدد قادم).

اللجنة التنفيذية للهستدروت تبحث، اليوم، مشروع الميزانية

غونين: المشروع بصيغته الحالية سيؤدي الى اتساع رقعة البطالة وزيادة حدة الفقر

* ويضيف: على الهستدروت شن النضال ضد مشروع الميزانية والتأكيد على ان الاحتلال اساس كل المصائب
* كيسار وشماي وتصبان وكوهن يعترفون بالضرر الذي سيلحق بالاجيرين لكنهم يتحفظون من شن النضال ضد الميزانية بحجة «استيعاب القادمين الجدد» ويكتفون بادخال التعديلات على مشروع الميزانية! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعقد اللجنة التنفيذية للهستدروت، اليوم الاحد، اجتماعا لها لمناقشة مشروع ميزانية الدولة للعام (١٩٩٠ - ١٩٩١) والخطوات الواجب اتخاذها لمنع الحاق الضرر بالاجيرين وبالطبقات الفقيرة. كذلك من المتوقع ان تبحث موضوع الفقر في البلاد وتأثير مشروع الميزانية على تعقيد وتأزيم الوضع.

وتمهيدا لهذا الاجتماع عقد رؤساء الكتل في الهستدروت وهم: يعقوب شماي (الليكود) وينير تصبان (مبام) وبنيامين غونين (القائمة المشتركة) وران كوهن (راتس)، امس الاول الجمعة، اجتماعا مع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار (معراخ)، بدعوة من الاخير، وذلك لبحث مشروع الميزانية للعام القادم والخطوات الواجب اتخاذها في الهستدروت لحماية الاجيرين والطبقات المسحوقة التي تتحمل عبء الضربات الاقتصادية الواردة في الميزانية. وكان كيسار اقترح في بداية الاجتماع مناقشة موضوع الفقر في البلاد فقط. الا ان الاجتماع بحث، بالاساس، موضوع مشروع ميزانية الدولة.

واتفق جميع المجتمعين على ان مشروع الميزانية، بصيغته الحالية، يوجه ضربة اقتصادية حادة لجمهور العاملين في البلاد. لكن التباين في المواقف ظهر حول كيفية النضال ضد تمرير مشروع الميزانية الحالي خصوصا وان رؤساء «المعراخ» و«مبام» و«الليكود» و«راتس» اتخذوا موقفا متشابها، اذ اعتبروا ان الميزانية الحالية جاءت لتمويل «استيعاب القادمين الجدد الى البلاد». وبالمقابل طالبوا بادخال بعض التعديلات على مشروع الميزانية بخصوص الغاء او تقليص السوبسيديا وحول مصدر تمويل الاصلاح الضرائبي ويوم التعليم المطول. الا ان موقفهم بخصوص شن النضال ضد الميزانية لم يكن واضحا بحجة «استيعاب القادمين الجدد».

واكد النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في الهستدروت، على ضرورة شن النضال واتخاذ كافة الاجراءات الكفاحية بما فيها اعلان الاضرابات من اجل عدم تمرير مشروع الميزانية بصيغته الحالية. واكد على ان جمهور العاملين والاجيرين يتحملون العبء الاكبر من الضربات الاقتصادية الامر الذي يجب منعه. واضاف: من يدعي بان الاستعدادات لاستيعاب «القادمين الجدد» هي السبب الرئيسي لتوجيه الضربات الاقتصادية والحاق الضرر بجمهور العاملين يكذب على نفسه ولا يقول الحقيقة. واعطى مثالا على ذلك البطالة في البلاد. وقال ان وجود (١٦٣) الف عامل عاطل عن العمل ليست «ضربة من السماء» ومشروع الميزانية الجديدة سيؤدي الى اتساع رقعة البطالة وزيادة حدة الفقر. وتساءل: «هل جاء التقرير الذي نشرته مؤسسة «التأمين القومي» وكشفت فيه عن (٥٠٠) الف انسان في اسرائيل تحت خط الفقر، كي يساعد على زيادة هذا العدد ام جاء لكشف الواقع والعمل على تغييره فورا. ان الميزانية الجديدة ستزيد من عدد الناس الذين سيعيشون تحت خط الفقر».

وقال غونين ان الحديث، فقط، عن ان مشروع الميزانية سيلحق الضرر بجمهور العاملين والمستخدمين غير كاف. اذ يجب التفتيش عن السبب والنضال من اجل تغييره. واضاف: «ما لم تغير الحكومة من سياستها القائمة على الاحتلال وما لم تنشد السلام وتصافح اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل والشامل فان الاوضاع الاقتصادية ستزداد سوءا. فلا يمكن حل الازمة الاقتصادية - الاجتماعية دون حل القضية السياسية حلا عادلا عن طريق الانسحاب من المناطق المحتلة، وعن طريق وقف عسكرة الاقتصاد وصرف مئات ملايين الشواقل على الاحتلال وقمع الانتفاضة». وطالب غونين الهستدروت بشن نضال ضد مشروع الميزانية واعلان الاضرابات العامة اذا ما اقدمت الحكومة على تمرير هذا المشروع.

على خط الحدود بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين المحتلة:

مظاهرة رفع شعارات يهودية عربية من اجل انهاء الاحتلال واحلال السلام العادل

● ليتوقف العنف ولتبدأ مفاوضات السلام مع م.ت.ف ●



● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - «يوجد حد للعنف والالم، دولتان لشعبين، ليسقط الاحتلال، سلام فلسطيني اسرائيلي الان، خط السلام وليتم التفاوض حول السلام مع م.ت.ف»، هذه وغيرها كانت بين الشعارات التي قام يوم امس الاول الجمعة ١٦-١٢ برفعها مجموعة كبيرة من المواطنين العرب واليهود في مظاهرة رفع الشعارات التي جرت قرب قرية سالم عند خط الحدود الفاصل بين دولتي اسرائيل وبين دولة فلسطين المحتلة وشارك فيها ممثلو «نساء بالسواد» من منطقة حيفا والخضيرة من مجيدو وغان شموئيل وهزوريع وغبعات عوز ومشمار هعيمق وحيفا وبيت الفا ومواطنون من مدينة ام الفحم والناصرة.

هذا وقد صرحت ليلي تراغمان التي شاركت وكانت احدى المنظمات لهذا العمل: «انا من منظمة نساء بالسواد واشعر اليوم من خلال هذه المظاهرة اننا نساهم في تقريب السلام الفلسطيني الاسرائيلي. علينا ان نقوم باي عمل من شانه تقريب السلام». اما شوشي حورش فقالت: «هدفنا من هذه المظاهرة هو ان نقول اننا نقف على الحدود بين دولة فلسطين واسرائيل وانه في الطرف الاخر يوجد شعب واقع تحت الاحتلال. نريد ان نذكر ان هذه هي الحدود وان هنالك شعبا يريد حريته واستقلاله. نريد ان نضع حدا لاعمال القمع والقتل واغلاق المدارس». وعن حركة النساء الدمقراطيات قالت سميرة خوري: «نريد ان نقول اننا نحن هنا في هذه البلاد نستطيع ان نناضل سوية عربا ويهود من اجل انهاء هذا الصراع واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني». وقال سامي غطاس احد منظمي هذا النشاط: «نريد ان نقول ان سنتين على الانتفاضة خلقت اجواء جديدة واقنعت الكثير من المواطنين اليهود باهمية النضال سوية مع ابناء الجماهير العربية ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني».

في الصورة جانب من المظاهرة وهي خاصة بـ «الاتحاد» من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم.

«خط اخضر» تنظم مظاهرة امام مكتب رئيس الوزراء في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نظمت مجموعة «خط اخضر» الاسرائيلية الفلسطينية المعادية للاحتلال يوم امس الاول مظاهرة امام مكتب رئيس الوزراء في القدس، شارك فيها اكثر من (٢٠٠) شخص، يهود وعربا، طالبوا فيها بفتح الجامعات الفلسطينية في الاراضي المحتلة ورفعوا الشعارات المناهضة للاحتلال والمؤيدة لحق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة بجانب اسرائيل.

كما استنكروا سياسة هدم البيوت واعمال القمع والقتل، كما طالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين من محاضرين وطلاب.

وعن الجانب الفلسطيني تحدث نعيم ابو الحمص مدير مكتب التعليم العالي في دولة فلسطين المحتلة الذي تحدث عن سياسة اغلاق الجامعات الفلسطينية واشار الى ان اكثر من (٢٥٠) الف تلميذ ابتدائي وثانوي محرومون من التعليم بالاضافة الى حرمان اكثر من (٢٥٠٠) طالب جامعي من هذا الحق. وشدد الحمص في كلمته على ان الشعب الفلسطيني يناضل من اجل حريته واستقلاله وان الانتفاضة هي الطريق للوصول الى هذا الهدف.

هذا وقد منعت قوات الشرطة عشرات الاكاديميين الفلسطينيين من الوصول الى المظاهرة والمشاركة فيها.

عرب النقب يتظاهرون ضد سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - تظاهر، امس الاول الجمعة، على الشارع الموصل الى عشيرة أبو كف المئات من المواطنين العرب في شمالي النقب احتجاجا على هدم (١١) بيتا في «حورة» و«عروعر» و«إكسيفة» و«ابو كف» قبل اسبوعين، وعلى مصادرة اراضيهم ومواشيهم.

وقد سارت المظاهرة التي نظمتها اللجنة المحلية لمواجهة سياسة الهدم من مفترق «شوكت» لتنتهي في قرية ابو كف حيث عقد اجتماع احتجاجي. ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بسياسة الهدم والمطالبة باقامة القرى الزراعية لعرب النقب. ومن هذه الشعارات: «من اجل الاعتراف بملكيتنا على اراضينا» و«من يهدم بيتا او يقلع شجرة، يزرع لغما وينسف جسور التفاهم» و«لا تهويد ولا تشريد عن اراضينا ما بنحيد» «من اجل قرى زراعية والاعتراف بحقوقنا على اراضينا» و«كفاكم هدم بيوتنا وتشريد اطفالنا وقلع اشجارنا ونهب مواشينا».

وكان بين المتحدثين في الاجتماع الذي اعقب التظاهرة النائب حاييم اورون (مبام) الذي قال ان المسؤولين كانوا قبل كل معركة انتخابات يضعون حجر الاساس لقرى زراعية عربية في اللقية او حورة لينسوا الامر بعد الانتخابات. وهذا ما حدث خمس مرات متعاقبة على مدار اربعين عاما من الاهمال. ودعا الى التعاون اليهودي - العربي لانهاء الظلم والتمييز.

وتلاه النائب عبد الوهاب دراوشة الذي قال «جئنا لنلتحم معكم في نضالكم لاننا مثلكم نواجه سياسة اليد الآثمة التي تهدم، هذه اليد التي تمارس القتل في جباليا. وعلينا عربا ويهود ان نعمل سوية لمواجهة سياسة الهدم والتمييز». واضاف قائلا: «الحكومات والانظمة في مختلف انحاء العالم تفتخر بأنها تبني وتعمر وهنا يفتخرون بانهم يهدمون».

هذا وتولى عرافة الاجتماع السيد نوري العقبي الذي رفض السماح لممثل عن «الجبهة» في النقب او «لجنة الدفاع عن الاراضي العربية» القاء كلمة. وبالمقابل، سمح لممثل الطلاب العرب في جامعة بئر السبع خليل ابو ليل التحدث في الاجتماع. ولم يتم ذلك الا بعد نقاش ومداولات!

جماهير غفيرة تحيي الذكرى السنوية الاولى لرحيل د. غسان خوري

● اطلاق اسم المرحوم على نادي الحزب الشيوعي في القرية ●

● طرعان - لمراسلنا سعيد بدر - شاركت جماهير غفيرة من طرعان وخارجها، امس السبت، في احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة المرحوم د. غسان خوري الذي راح ضحية حادث طرق وقع قبل عام.

وفي اطار احياء الذكرى سارت مسيرة جماهيرية الى ضريح المرحوم تقدمها حملة الاكاليل من فرع الحزب الشيوعي في طرعان والشبيبة الشيوعية و«الجبهة» والاصدقاء.

وتحدث عند الضريح د. جورج سلامة الذي اعلن في كلمته عن قرار فرع الحزب الشيوعي في القرية اطلاق اسم المرحوم على نادي الفرع تخليدا لذكراه. وبعد المسيرة كان القداس الذي اجراه سيادة المطران مكسيموس سلوم.

ووزع على المشاركين كتاب عن حياة المرحوم ونشاطه في المجالات العلمية والمهنية والسياسية والاجتماعية. وكان وضع الكتاب د. جورج سلامة بالتعاون مع زملاء واهل ورفاق المرحوم ومعارفه.

ردود فعل منددة بتبرئة ساحة ليفنغر والمطالبة بالغاء القرار

● حملة يمينية متطرفة من اجل وقف كل الاجراءات القضائية ضد ليفنغر ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع اعضاء كنيست من اليمين المتطرف ومن الاحزاب الدينية المنتمين الى اللوبي المتطرف الذي يطلق على نفسه اسم «اعضاء كنيست من اجل ارض اسرائيل» على عريضة طالبوا فيها بوقف جميع الاجراءات القضائية ضد الراب العنصري ليفنغر المتهم بقتل شاب فلسطيني بسلاحه الخاص.

ووجهت قوى دمقراطية ويسارية في اسرائيل انتقادات حادة ضد اعضاء الكنيست المذكورين. وقال عضوا الكنيست حاييم اورون (مبام) وامنون روبنشتاين (شينوي) ان هذه المحاولات المتكررة الهادفة الى وقف الاجراءات القضائية ضد الراب ليفنغر تؤكد وجود الخوف من تبيان الحقيقة حول اعمال ليفنغر وتعتبر تدخلا سافرا وخطيرا في الاجراءات القضائية القائمة.

ومن جهة اخرى برأت محكمة الصلح في القدس، يوم ١٢/١٣، ساحة الراب ليفنغر من تهمة الاعتداء على طالب وطالبة فلسطينيين في الخليل. وكان الحادث جرى قبل حوالي عام. وعلى اثره قدمت عائلتا الفلسطينيين شكوى الى الشرطة.

وقد جاء في قرار القاضي انه «لا يثق بصدق الشكوى بان الراب ليفنغر قام بالاعتداء على الطالب والطالبة». وذكرت صحيفة «معريف»، امس، ان القاضي اتخذ هذا القرار بعد ان لمس «التناقض في شهود النيابة وبضمنهم جندي في الاحتياط تواجد في المكان»!

●● ردود فعل ●●

وقد اثار قرار المحكمة ردود فعل غاضبة في الاوساط الدمقراطية والقضائية. فقد نشرت حركة «سلام الان» بيانا عبرت فيه عن ذهولها من قرار تبرئة ليفنغر. وجاء في البيان ان القرار يشكل تشجيعا للمستوطنين على «اخذ القانون بايديهم».

هذا، وتوجه النائب يوسي سريد (راتس) الى المستشار القضائي للحكومة طالبا الاستئناف على قرار المحكمة. وجاء في رسالته ان استغرابه كبير ازاء التسويغات التي جاءت في قرار القاضي خصوصا تلك المتعلقة بتدين ليفنغر واعتبار هذا التدين سببا في شك القاضي واستبعاده ان يكون رجلا متدينا مثل ليفنغر قد فعل ما نسبت اليه النيابة! ورأى سريد في ذلك تفضيلا ليهودي متدين!

مشروع قانون يلزم رئيس الحكومة او نائبه بتقديم بيان حول عمل الحكومة خلال عطلة الكنيست

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب امنون روبنشطاين (شنوي) مشروع قانون يلزم رئيس الوزراء او نائبه بتقديم بيان الى الكنيست يشرح فيه الفعاليات الحكومية خلال عطلة الكنيست، ويكون (البيان) البند الاول في جدول اعمال الكنيست فور عودتها من عطلتها.

وجاء مشروع القانون للتغلب على الوضع القائم اليوم في تعامل الحكومة المستهتر تجاه الكنيست اذ انه حتى اليوم لم تقدم الحكومة اي بيان سياسي منذ ان انتهت عطلة الكنيست الصيفية في ٨٩/١٠/٢٣.

ارتفاع جدول الغلاء في تشرين الثاني المنصرم بنسبة (١,٣٪)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفع جدول غلاء المعيشة خلال شهر تشرين الثاني المنصرم، بنسبة ١,٣٪. وهذا خلافا لتوقعات وزارة المالية التي قدرت ان تكون النسبة اقل من ذلك.

واذا اضفنا جدول الغلاء لشهر تشرين الثاني الى جدول الغلاء الذي سجل خلال الاشهر العشرة الاولى من السنة فيصبح جدول الغلاء منذ مطلع السنة، ١٩,٤٪ وهي نسبة عالية قياسا للتوقعات ولجداول الغلاء في اوروبا!

ومن الملفت للنظر ان هذه النسبة ١٩,٤٪ هي نسبة التآكل في القيمة الشرائية للاجور منذ مطلع العام. ولم يحصل الاجيرون الا على تعويض جزئي عن هذا التآكل! اما التعويض الجزئي الاخر فمن المقرر ان يدفع للاجيرين في مرتبات شهر آذار المقبل التي تدفع في مطلع نيسان.

احراق خمس سيارات في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشتعلت النيران مساء امس الاول، في سيارتي استجار كانتا تقفان في موقف سيارات «فيرا كار» في القدس وقبل التمكن من اطفاء الحريق وصلت النيران الى سيارتين مجاورتين ولحقت بها اضرار جدية.

وصباح امس اشتعلت النيران في سيارة خاصة تعود لاحد العاملين في دار الاذاعة الاسرائيلية كانت تقف في شارع هيلل في مركز مدينة القدس.

وفي حديث لمراسلنا مع الناطق باسم الشرطة أفاد ان التحقيق والبحث يجرى في جميع الاتجاهات «الامنية» والجنائية مع العلم ان الشرطة لم تعتقل احدا لغاية الان.

مطالبة وزير المعارف بالتدخل لاطلاق سراح طالبين من ثانوية شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس مجلس طلاب مدرسة شفاعمرو الثانوية، الطالب ايهاب نقاع، برقية الى وزير المعارف، يتسحاق نافون، استنكر فيها اعتقال الطالبين، فهمي عباس من قرية المكر ويدرس في المدرسة وداهود سليمان نقاع، وطالبه بالتدخل لاطلاق سراحهما فورا.

وبعث الطالب [illegible] الى رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، طالبه فيها بالتدخل لاطلاق سراح الطالبين المذكورين.

ارجاء زيارة بيرس الى الاتحاد السوفييتي بناء على طلب مضيفيه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر سياسية اسرائيلية ان زيارة وزير المالية، شمعون بيرس، الى الاتحاد السوفييتي، التي كان من المقرر ان تتم خلال الشهر الحالي قد تأجلت بناء على طلب مضيفيه اعضاء لجنة السلام في الاتحاد السوفييتي. وقال راديو «صوت اسرائيل»، امس السبت، نقلا عن هذه المصادر ان رئيس هذه اللجنة وهو عضو في البرلمان السوفييتي اعرب عن رغبة اللجنة بتأجيل هذه الزيارة بضعة ايام بسبب الاجتماعات المتواصلة التي يعقدها مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي. وقد نقل رئيس اللجنة هذه الرغبة في اتصال هاتفي.

واضاف الراديو ان المستشار السياسي لبيرس والناطق باسمه، د. نمرود نوفيك، سيتوجه الى العاصمة السوفييتية خلال هذا الاسبوع لوضع ترتيبات الزيارة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ١٢/١٧، غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ١٩° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ٢١° ● ايلات والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى جنوبية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء مائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٤ - ١٩٨٩/١٢/١٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٥١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٢٥٤ ش.ج
● مارك الماني	١,١٢٤٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٢٨٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٥٥١ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٥٠٩ ش.ج
● للمسافرين -	٢,١٦ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٢ - ٢,١٥ ش.ج